IUGJEPS
Vol 24, No4, 2016, pp 180-211
ISSN 2410-3152

تاريخ الإرسال (2016/04/09)، تاريخ قبول النشر (2016/06/07)

# الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل "دراسة ميدانية للأم والطفل اليتيم في محافظة غزة"

د. منيرة محمود جودة [*,1]

1. ماجستير صحة نفسية مجتمعية – وكالة الغوث، فلسطين.
* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: monera76@hotmail.com

**الملخص:**

**هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الخبرات الصادمة لأمهات الأيتام بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل، تكونت عينة الدراسة الفعلية من (76) من أمهات الأيتام وأطفالهن الأيتام الذين أعمارهم تتراوح بين (8-17) سنة والمسجلين في وكالة الغوث بعد حرب 2014 مباشرة، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد استخدمت الباحثة نوعين من المناهج وهما: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات هما مقياس غزة للخبرات الصادمة لأمهات الأيتام وأطفالهن، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام وأطفالهن، كما استخدمت المقابلة الفردية مع أمهات الأيتام وأطفالهن . وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: بلغ الوزن النسبي للخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 (57.9%)،في حين بلغ الوزن النسبي للخبرات الصادمة لدى أطفالهن بوزن نسبي بلغ (58.8%)، بلغ الوزن النسبي لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 (53.5%)، في حين بلغ الوزن النسبي لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفالهن بوزن نسبي (61.1%)، كما وأظهرت الدراسة الى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى الى المتغيرات التالية:(العمر، نوع الاسرة (نووية،ممتدة)، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، عدد الأفراد)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الكلي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى إلى المتغيرات التالية (نوع الجنس ، المستوى الاقتصادي، عدد أفراد الأسرة)، كما وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى (للفئات العمرية ، نوع الأسرة (نووية، ممتدة) ، المستوى التعليمي للأم).**

**كلمات مفتاحية:الخبرات الصادمة ، التوافق النفسي والاجتماعي ، أمهات الأيتام ، الأطفال الايتام ، حرب 2014.**

## Trauma Experiences to Mothers of orphans and Relationship Psychosocial Adjustment to Mother and Child ( Field A study to Mother and orphan in Gaza)

## Abstract

The study aims to identify the relationship of the traumatic experiences with the orphans' mothers and their relationship with the psychological and social adjustment for the child and mother. The actual study sample consists of (76) of the orphans' mothers and their children whose age are about (8-17) years and are registered in UNRWA immediately after the war of 2014, and they were selected deliberately. The researcher has used two types of approaches: the descriptive analytical method , The qualitative approach , The researcher has used a number of tools which are: Gaza measure for the traumatic experiences with the orphans' mothers and their children, the measure of the psychological and social adjustment for the orphans' mothers, the measure of the psychological and social adjustment for the orphans. Also she uses individual interviews with the orphans' mothers prepared by the researcher. **The study found the following results:** The total relative weight of the traumatic experiences of the orphans' mothers in Gaza governorate reached to (57.9%), while the relative weight of the traumatic experiences of their children reached to (58.8%), The relative weight of the level of the psychological and social adjustment of the orphans' mothers after the war of 2014 reached to (53.5%), while the relative weight of the level of the psychological and social adjustment for the orphans after the war of 2014 reached to (61.1%) . There is a lack of significant differences with statistical significance in the degree of the overall psychological and social adjustment for the orphans' mothers in Gaza governorate for (the age groups, the type of family (nuclear, extended), the economic level, the educational levels, the members' numbers of the family), There is a lack of significant differences with statistical significance in the degree of the overall psychological adjustment for the orphans in Gaza governorate due to ( the gender , the family's economic level, the members' numbers of the family). There are differences of statistical significance in the degree of the overall psychological and social adjustment in Gaza governorate due to (the age groups ,the type of the family, to the educational level of the mothers).

**Keywords:**Trauma Experiences, Psychosocial Adjustment, Mothers orphans and orphans, war of 2014.

**مقدمة:**

إن الأيام المريرة والظروف الصعبة التي مر بها الشعب الفلسطيني أثناء تعرضه للحروب والعدوان والتي كان لها عظيم الأثر، مارس فيها الاحتلال الاسرائيلي أبشع صور التهديد والقتل والحرق والتعذيب والتدمير والتشويه ، سواء بالأسر أو التعذيب أو القتل، وترتب على ذلك ترك الأهالي لمساكنهم والتوجه لمراكز الايواء لإيجاد الأمن والأمان للنجاة بمن بقي منهم، و استشهاد الكثير من الأطفال والنساء والشيوخ ، لتجد السيدة نفسها تواجه متطلبات الحياة بمفردها، بعد أن فقدت العمود الفقري لها والأساس التي كانت تتكئ عليه، ويساندها في تربية أبنائها ورعايتهم، والذي كان له دور عظيمَ في ترابط الأسرة وتماسكها، واكتمال نمو الأبناء النفسي والروحي والاجتماعي، فإنَّ أهمية الأب لا توصف لكونه المدبِّر لأمور الأسرة، من حيث المسكن والمأكل والمشرب والملبس والمأوى ، وهو الذي يحاول التخلص من المشاكل والنزاعات الداخلية والخارجية، والآمر والناهي في قراراتها النهائية، وعلاقاتها المتنوعة، والمدافع عنها أمام أي تهديد أو اعتداء من أي جهة، كلُّ ذلك وغيره، يجعل من فقدان الأب أمراً عظيماًومصاباً جَلَلاً، ويُحدِث فجوة هائلة بين هذه العائلة المنكوبة بفقد رمزها، وبين عائلة أخرى تتمتع بوجود وليِّ أمرها.

الأمهات يتأثرن كثيراً بما يشاهدنه أو يعايشنه من أحداث صادمة خاصة وأن المرأة عموماً تتصف بالعواطف الرقيقة والشفقة والحنان والتعاطف مع الآخرين وبالتالي فإن إدراك الأم للحدث الصادم يلعب دوراً هاماً في تحديد المعنى الخاص والذاتي للحدث بالنسبة لها كما أن وجود عوامل أو ضغوط أخرى مرافقة للحدث، لها تأثيرها المباشر على الأم، منها: كون الأزمة متوقعة أو مفاجئة، وتكرار الحدث الصعب، وكون الحدث فردياً أو جماعياً، ووجود عامل الفقدان أو الخسارة، والأذى الجسمي، بالإضافة إلى درجة تهديد الحدث لحياة الأم (صوالي ، 2012م ،ص 30 ).

ولعل ما يزيد من شراهة حرب 2014 هو طول الفترة الزمنية التي امتدت إلى 51 يوماً دمر الاحتلال الاسرائيلي فيها البشر والحجر والشجر، كما أنها كانت الأشرس والأشد ضراوةً أيضا لأنه تم استهداف مكوّن اجتماعي مهم جداً في حياة الفرد وهو الأسرة والبيت حيث إن آلة الحرب الإسرائيلية استهدفت وبشكل مباشر المواطنين الآمنين في بيوتهم، حيث دمرتهاعلى رؤوس ساكنيها وأبادت عائلات بأكملها(الغصين،2015م).

إنَّ وفاة أحد الوالدين يؤثر على سمات شخصية الأبناء، من حيث توافقهم النفسي ومفهومهم عن ذاتهم نتيجة التفكك الأسري واضطراب العلاقة بين الزوجين والتي تؤدي إلى سوء التوافق في المراحل العمرية المختلفة للفرد، وتكوين خبرات مؤلمة مما يشعر الفرد بعدم الطمأنينة والتعاسة، وكلها خبرات تنمي لدى الفرد الاستعداد لعدم التوافق النفسي وتكوين مفهوم سيئ للذات والشعور بالتوتر والخوف والتعاسة(اصليح، 2000م،ص4 )، يوجد بعض الدراسات المرتبطة بالخبرة الصادمة والتأكيد في الوقت نفسه على العوامل التي تساعد الأفراد على التوافق والتكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، دراسة (Khamis,2014) التي تدرس المعاناة النفسية للوالدين وعلاقتها بصدمة الحرب والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ، دراسة (صوالي،2012) التي تدرس مشاهدة الصورة الإعلامية والمعايشة للأحداث خلال الحرب على غزة وعلاقتها باضطرابات كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة ، إنَّ أهمية هذه الدراسة تعكس نفسها في كونها تتطرق إلى دراسة الخبرة الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهن ولدى أبنائهن، وبالرغم من الاهتمام في السنوات السابقة بدراسة الخبرة الصادمة لدى الأطفال، ودراسة الخبرة الصادمة وعلاقتها بعدد من المتغيرات المنفصلة، إلا أنها لم تتطرق إلى دراسة الخبرة الصادمة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام وأطفالهن على حد علم الباحثة، ومن خلال عمل الباحثة مع الأيتام وأمهاتهم بعد حرب 2014 مباشرة في وكالة الغوث فإنها قامت بإجراء هذه الدراسة، من أجل التخفيف عن هذه الفئة، وتوجيه نظر المجتمع إليهم بالاهتمام والرعاية، عن طريق عرض معاناتهم، ومحاولة تعويضهم بما يمكن تعويضه، وإعطائهم ما يمكن من حقوقهم التائهة، وإشعارهم بأنهم في وضع طبيعي ناتج عن ظروف معينة، يمكن التغلب عليه، إن توافرت الإرادة والتصميم على ذلك.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:** أثرت الحرب تأثيراً كبيراً على أمهات الأيتام في تكيفهم مع الوضع الجديد واستشهاد ازواجهن ورعايتهن لأطفالهن الأيتام وقدرتهن على استخدام كل المصادر النفسية

والبيئية، ولقد حرصت الدراسة على التعرف على ما إذا كانت الخبرة الصادمة التي تعرضت لها أم اليتيم بعد وفاة زوجها أثرت على توافقها وتوافق الطفل اليتيم ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة في **الأسئلة التالية:**

1- ما مستوى تعرض أمهات الأيتام وأطفالهن للخبرات الصادمة بعد حرب 2014 في محافظة غزة؟

2- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة؟

3- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة؟

4-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام وأطفالهن في محافظة غزة ؟

5-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة؟ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأطفال الأيتام وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفالهن الأيتام في محافظة غزة؟

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي)؟

7-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس، الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي لام اليتيم )؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الخبرة الصادمة لأمهات الأيتام وأطفالهن ، كما تهدف الى الكشف عن علاقة الخبرات الصادمة بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام وأطفالهن ، والتعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي) ، والتعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس، الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي لأم اليتيم).

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية هذه الدراسة في جانبين:

**الأهمية النظرية:** تساعد الدراسة في معرفة مستوى الصدمة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى أمهات الأيتام وأطفالهن الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة ، وتساعد نتائج الدراسة في إيجاد اجراءات علاجية وطرق تدخل علاجية ملائمة واكتشاف الفروق المتعلقة بالمتغيرات بين أمهات الأيتام وأطفالهن مثل (نوع الجنس، الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي لأم اليتيم) .

**الأهمية التطبيقية:** تساهم الدراسة في لفت نظر الباحثين والعاملين في المجال النفسي الأهلي والحكومي ووكالة الغوث في وضع برامج وقائية وعلاجية لأمهات الأيتام ولأطفالهن لمساعدتهن على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، وتساهم الدراسة في لفت نظر المهتمين بعمل برامج ارشادية وبرامج توعوية ودعم نفسي لأمهات الأيتام وأطفالهن.

**حدود الدراسة:**

**الحدود الموضوعية:** تناولت الباحثة في دراستها الخبرة الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي للأم وللطفل اليتيم في محافظة غزة.

**الحدود الزمانية:** أجرت الباحثة هذه الدراسة في الفترة ما بين 2015-2016.

**الحدود المكانية:** أجرت الباحثة هذه الدراسة في برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية لدى وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة.

**الحدود البشرية:** أجريت هذه الدراسة على عينة من أمهات أيتام حرب 2014 ، وعلى عينة من أطفالهن الأيتام.

**مصطلحات الدراسة:**

**الخبرة الصادمة:**هي "استجابة الكائن عقب تعرضه لحادث يشعر فيه بالعجز وعدم القدرة على التحكم، وتتميز الخبرات الصادمة

بالسياق الفلسطيني بأنها مباشرة وغير مباشرة، كما أنها مستمرة" (Qouta, 2000,p.10).

**تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :** حدث خارجي شديد فجائي غير متوقع، يكون خارج نطاق تحمل الكائن البشري، يمكن أن تكون الخبرة مباشرة أو غير مباشرة،وقد يؤدي هذا الحدث إلى اضطرابات نفسية وصعوبات تجعل الفرد يتجه نحو سلوك غير الذي كانت عليه بحيث لا يستطيع العودة إلى سلوكه السابق للحدث الصادم، وتهدد توافقه مع نفسه ومع الآخرين، وتتحدد الخبرة الصادمة في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجة التي تحصل عليها أمهات الأيتام وأطفالهن على مقياس الخبرات الصادمة.

**التوافق:**هو"السلوك الصادر عن الشخص والذي يهدف من ورائه إلى خلق التواؤم والرضا الاجتماعي عن الذات والسلوك والتخلص من الصراعات والأزمات التي تنتج من جراء عدم رضا المجتمع عن الشخص" (أبوهين،2001م: ص 130).

**التوافق النفسي:** هو " قدرة الفرد التي تؤثر على المشاعر والسلوك والأفكار والذاكرة والقدرة على التعلم والتصور والتفاهم " (Betancourt.et.al.,2008,p.14).

**التوافق الاجتماعي:** هو " قدرة الفرد على إنشاء صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والدفء مع الآخرين (الشخانبة،2010م،ص49).

**التوافق النفسي والاجتماعي:** عرفه الديب هو" حالة من التواؤم والانسجام (علاقة متناغمة ) مع البيئة تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته ، وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو تجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد (السراج ،2010م،ص37).

**تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :** قدرة الفرد على أن يكون راضياً عن نفسه، يشعر بالرضى والسعادة والتوازن الانفعالي، ويكون قادراً على إقامة علاقات ايجابية مع الاخرين ، بما يتفق مع المعايير الدينية والثقافية ، ويحقق أهدافه حسب العادات والتقاليد الموجودة في المجتمع، ويتحدد التوافق النفسي والاجتماعي في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجة التي تحصل عليها أمهات الأيتام وأطفالهن على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

**أمهات الأيتام:** هي الأم التي فقدت زوجها وتقوم برعاية أبنائها الأيتام، ويتم تحديدهم إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية من خلال وجود ملف لأبنائها لدى برنامج الأيتام في وكالة الغوث الدولية.

**التعريف الإجرائي للطفل اليتيم:** هو الطفل الذي فقد أحد والديه أوكلاهما، منذ الولادة حتى سن 18 سنة، ويحتاج للرعاية والعناية، ويتم تحديدهم إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية من خلال وجود ملف لهم في برنامج الأيتام في الإغاثة والخدمات الاجتماعية لدى وكالة الغوث الدولية.

**الدراسات السابقة :** من الدراسات التي تتصل مباشرة بمتغيرات الدراسة الحالية عديدة وفيما يأتي أهمها:

**دراسة (وتد و مصطفى، 2015)** هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على وجود فروق في مدى التكيف الاجتماعي لدى الوالدين الفاقدين أبناءهم من الضفة الغربية والقدس جراء الموت المفاجئ تعزى إلى مدى تدينهم، حيث تكونت العينة من 298 من الآباء والأمهات الذين فقدوا أبناءهم جراء الموت المفاجئ ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى تكيف الوالدين تعزى إلى مدى تدينهم.

**وهدفت دراسة (Khamis,2014)** إلى معرفة تأثير صدمة الحرب على الاضطرابات السلوكية والعاطفية والعصابية لدى الأطفال مقدماً ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (205) من الوالدين وأطفالهم، وأشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة لتأثير المعاناة النفسية للوالدين والتعرض للصدمة والاضطرابات العاطفية والسلوكية لدى أطفالهم.

وقام (Thabet,et.al, 2014) بدراسة هدفت الى معرفة أنواع الأحداث الصادمة الناتجة عن الحرب على قطاع غزة، وعلاقتها بكرب ما بعد الصدمة والقلق، واستراتيجيات التأقلم المستخدمة من قبل المراهقين للتغلب على الصدمات النفسية وآثارها، وتكونت عينة الدراسة (358) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 18 سنة ،أظهرت النتائج وجود إرتباط عكسي بين التعرض للخبرات الصادمة والبحث عن الدعم الاجتماعي من الآخرين.

**وأجرت (صوالي،2012)** دراسة هدفت الى التعرف على مستوى اضطرابات كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة أثناء الحرب على غزة، وقد بلغت عينة الدراسة ( 227 ) من الأمهات اللواتي شاهدن وعايشن أحداث وخبرات صادمة ناتجة عن الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة، وكانت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كرب ما بعد الصدمة وأبعاده الثمانية بالنسبة لفئات متغير العمر بالنسبة للأمهات المشاهدات والمعايشات للحرب على غزة، أن الأمهات (المشاهدات والمعايشات للحرب معا) ذوات المستوى التعليمي المتدني لديهن درجات البعد الكلي لكرب بعد الصدمة أعلى من الأمهات ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو جامعي.

وهدفت **دراسة** ( Abusoboh,2011) إلى التعرف على تأثير الهوية الفلسطينية في تحقيق التوافق النفسي نتيجة الصدمة الناتجة عن العدوان العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية،طبقت الباحثة على عينة مكونة من (13) من الفلسطينيين في الضفة الذين أصيبوا في الانتفاضة الثانية، وكانت من نتائج الدراسة أن الهوية الوطنية عامل محفز للمشاركة في النضال، دور الأسرة والدعم المجتمعي في تخفيف الأثار التي تسببها الصدمة الناتجة عن العدوان العسكري الإسرائيلي المعتقدات الدينية والسياسية والعضوية الحزبية كعامل مساهم في تحقيق التوافق النفسي للأفراد في أعقاب التعرض للصدمة الناتجة عن العدوان الإسرائيلي.

**هدفت دراسة (عودة، 2010)** إلى معرفة الخبرة الصادمة وعلاقتها وكانت عينة الدراسة مكونة 600 طفل وطفلة في المناطق الحدودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، أنه لا توجد فروق في الخبرة الصادمة وأساليب التكيف مع الضغوط، والصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

**وهدفت دراسة**(Alarjani,et.al.2008) إلى التعرف على الخبرات الصادمة التي يمر بها أبناء الشهداء وكذلك استراتيجيات التكيف التي يستخدمونها في مواجهة أزمة فقد الأب والظروف المؤثرة التي يعيشونها، شملت العينة على 250 طفل من أطفال الشهداء في محافظات، وأشارت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الصدمة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وجود فروق دالة احصائية بين مستويات الصدمة تبعاً لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً، استخدام الدعم الإيجابي، التكيف الإيجابي، التكيف الديني، كبت النشاط، التنافس، التخطيط تبعاً لمتغير مستوى الدخل للأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المنخفض.

**يتضح بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تميزت من حيث:**

**الموضوع:** في تناولها متغيرات سيكلوجية ذات أهمية في موضوع الخبرات الصادمة والتوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام وأطفالهن.

**عينة الدراسة:** استخدمت الباحثة عينتين في الدراسة تشمل (أمهات الأيتام والأطفال الأيتام) وهي شريحة لم تنل النصيب الكافي من الدراسات في المجتمع المحلى والوطن العربي.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة نوعين من المناهج ، المنهج الوصفي والذي يعتبر دراسة كمية باستخدام الاستبيانات لأمهات الأيتام والأطفال الأيتام ، كما استخدمت الباحثة المنهج النوعي (الكيفي) عن طريق المقابلات الفردية لأمهات الأيتام والأطفال الأيتام للتعرف على الخبرات الصادمة والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

**فروض الدراسة:** في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة.
- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأطفال الأيتام وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسط التوافق النفسي والاجتماعي لدى

أمهات الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسط التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس، الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي لأم اليتيم ).

**اجراءات الدراسة :**

**منهج الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي لأن استخدامهما معاً يساعد على وضوح البيانات وفهم أكثر لمشكلة البحث أكثر من استخدام كل منهج بمفرده وملائمته لموضوع البحث، فالبيانات الكمية مثل الدرجات التي نحصل عليها من أدوات الدراسة تعطينا بيانات رقمية محددة يمكن تحليلها إحصائياً تعطينا نتائج لتقويم مدى التكرار والحجم وتعطينا معلومات مفيدة، بينما البيانات الكيفية التي نحصل عليها من المقابلات المفتوحة تمكننا من إعطاء الكلمات الفعلية التي ذكرها الناس في الدراسة(أبو علام 2010م،330ص).

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأيتام وأطفالهن المسجلين لدى وكالة الغوث بعد الحرب 2014 مباشرة والبالغ عددهم 95 من أمهات الأيتام وأطفالهن ، حيث أن الأطفال أعمارهم تتراوح بين (8-17) سنة.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة الاستطلاعية من (30) أم يتيم وطفلها بهدف الوصول إلى المعالجة الإحصائية من أجل التأكد من صدق وثبات الاستبان، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (76) من أمهات الأيتام وأطفالهن للأطفال الذين أعمارهم تتراوح بين (8-17) سنة والمسجلين في وكالة الغوث بعد حرب 2014 مباشرة، وقد تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية(قصدية).

**أدوات الدراسة:** قامت الباحثة باستخدام ثلاثة مقاييس للدراسة حسب المتغيرات الموجودة في الدراسة، حيث تم استخدام مقياس الخبرات الصادمة وهو من إعداد ( قوتة ، 2014)، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام وهو من إعداد ( الدديب ، 1988 ) ، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام وهو من إعداد ( الدديب وتقنين هالة السراج ، 2009 ) .

**أولاً: مقاييس الخبرات الصادمة:**

**1- مقياس غزة للخبرات الصادمة(قوته، 2014):** يتكون المقياس من 29 عبارة، أمام كلاً منها خياران: (نعم أو لا). وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، وذلك بوضع علامة (صح) أمام العبارة التي يختارها وتتناسب مع الخبرات الصادمة التي مر بها أو لم يمر بها، وفقرات المقياس تحتوي على أغلب الأحداث الصادمة التي تعيشها الأمهات في ظل ظروف الحروب. حيث يتم تصحيح المقياس بوضع درجة على كل سؤال يتم الإجابة عليه بنعم وصفر يجاب بلا، وتتراوح الدرجات على هذا المقياس بين (صفر -29 درجة)، حيث إن الصفر هي للأمهات اللواتي لم يتعرضن لأحداث صادمة، بينما الدرجة 29 تحصل عليها الأم التي تعرضت لكافة الأحداث الصادمة . فقد قام الباحث (قوتة) بإيجاد معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ 0.85، حيث أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أولاً: معاملات الصدق لمقياس الخبرات الصادمة للأمهات:**

**صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الخبرات الصادمة للأمهات والدرجة الكلية للمقياس

| الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .296** | 0.009 | 16 | .452** | 0.001 |
| 2 | .395** | 0.001 | 17 | .395** | 0.001 |
| 3 | .495** | 0.001 | 18 | .577** | 0.001 |
| 4 | .384** | 0.001 | 19 | .244* | 0.033 |
| 5 | .506** | 0.001 | 20 | .505** | 0.001 |
| 6 | .493** | 0.001 | 21 | .453** | 0.001 |
| 7 | .516** | 0.001 | 22 | .461** | 0.001 |
| 8 | .461** | 0.001 | 23 | .358** | 0.002 |
| 9 | .599** | 0.001 | 24 | .508** | 0.001 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 10 | .293** | 0.01 | 25 | .247* | 0.031 |
| 11 | .304** | 0.008 | 26 | .460** | 0.001 |
| 12 | .463** | 0.001 | 27 | .325** | 0.004 |
| 13 | .581** | 0.001 | 28 | .328** | 0.004 |
| 14 | .363** | 0.001 | 29 | .341** | 0.003 |
| 15 | .255* | 0.027 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05

\\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات مقياس الخبرات الصادمة للأمهات تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.24 – 0.59) وهذا يدل على أن المقياس وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ ، وأن كافة الفقرات ملائمة وتقيس ما صمت لقياسه، وذات دلالة إحصائية كما ظهر بالجدول السابق وأنها تتوافق مع مجتمع الدراسة، وتتناسب مع المجتمع الفلسطيني بخصائصه، وعلي ضوء ما سبق تم اعتماد كافة الفقرات وأخذ المقياس كما صمم.

**ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:**

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

**معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:** بعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.81، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ، وبناء على هذه النتيجة فإن المقياس بفقراته يصلح للإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة وهو مناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة، وهذا يدلل على درجة جيدة من الثبات ويعطينا دلالة إحصائية ومؤشر واضح لثبات المقياس .

**معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.56، ومجال استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.72)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى صلاحية المقياس، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة.

**ثانياً: مقياس غزة للخبرات الصادمة للأطفال، ( قوتة، 2014):**

يتكون المقياس من 29 عبارة، أمام كلاً منها خياران: (نعم أو لا). وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، وذلك بوضع علامة (صح) أمام العبارة التي يختارها وتتناسب مع الخبرات الصادمة التي مر بها أو لم يمر بها، وفقرات المقياس تحتوي على أغلب الأحداث الصادمة التي يعيشها الأطفال في ظل ظروف الحروب، حيث يتم تصحيح المقياس بوضع درجة على كل سؤال يتم الإجابة عليه بنعم وصفر يجاب بلا، وتتراوح الدرجات علي هذا المقياس بين (صفر –29 درجة)، حيث أن الصفر هي للأطفال الذين لم يتعرضوا لأحداث صدمية، بينما الدرجة 29 يحصل عليها الطفل الذي تعرض لكافة الخبرات الصادمة. فقد قام الباحث (قوته) بإيجاد معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ 0.85، حيث أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:.**

**أولاً: معاملات الصدق لمقياس الخبرات الصادمة للأطفال:**

**صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

**جدول (3) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الخبرات الصادمة للأطفال والدرجة الكلية للمقياس**

| الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .505** | .001 | 16 | .520** | .001 |
| 2 | .380** | .001 | 17 | .408** | .001 |
| 3 | .522** | .001 | 18 | .533** | .001 |
| 4 | .655** | .001 | 19 | .356** | .002 |
| 5 | .387** | .001 | 20 | .456** | .001 |
| 6 | .496** | .001 | 21 | .362** | .001 |
| 7 | .457** | .001 | 22 | .548** | .001 |
| 8 | .475** | .001 | 23 | .452** | .001 |
| 9 | .653** | .001 | 24 | .510** | .001 |
| 10 | .490** | .001 | 25 | .456** | .001 |
| 11 | .384** | .001 | 26 | .533** | .001 |
| 12 | .655** | .001 | 27 | .440** | .001 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | .614** | .001 | 28 | .515** | .001 |
| 14 | .626** | .001 | 29 | .497** | .001 |
| 15 | .467** | .001 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05

\\ غير دالة إحصائياً

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات مقياس الخبرات الصادمة للأطفال الأيتام تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35 – 0.65) وهذا يدل على أن المقياس وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ ، وأن كافة الفقرات ملائمة وتقيس ما صمت لقياسه، وذات دلالة إحصائية كما ظهر بالجدول السابق وأنها تتوافق مع مجتمع الدراسة، وتتناسب مع المجتمع الفلسطيني بخصائصه، وعلي ضوء ما سبق تم اعتماد كافة الفقرات وأخذ المقياس كما صمم.

**ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:** للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

**معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:** بعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.86 وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، ، وبناء على هذه النتيجة فإن المقياس بفقراته يصلح للإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة وهو مناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة، وهذا يدلل على درجة جيدة من الثبات ويعطينا دلالة إحصائية ومؤشر واضح لثبات المقياس .

**معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حدة، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.54، ومجال استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.70)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى صلاحية المقياس، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

**ثالثاً: مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي:** من إعداد علي الديب 1988م.

**تصحيح المقياس:**

احتوى المقياس على ورقة التعليمات لطريقة الإجابة تليها عبارات المقياس، بحيث وضع أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات، الاختيار الأول ( نعم )، والثاني ( لا )، والثالث ( بين بين ) وتم التصحيح بحيث تعطى درجتان للإجابة ( نعم ) وتعطى درجة للإجابة ( بين بين ) ولا تعطى أي درجة للإجابة ( لا ). كما يوجد في المقياس عبارات سالبة وعبارات موجبة وفي العبارات الموجبة يكون توزيع الدرجات كما ذكر، أما في حال العبارات السالبة فلا تعطى درجة للإجابة ( نعم ) وتعطى درجة واحدة للإجابة ( بين بين ) وتعطى درجتان للإجابة ( لا ).

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أولا: صدق المقياس:**

– صدق الاتساق الداخلي:جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) أم يتيم ، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

**جدول ( 5 ) معامل ارتباط بيرسون كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات مع الدرجة الكلية للمقياس**

| الأبعاد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| البعد الجسمي | 0.778 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد النفسي | 0.799 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد الأسري | 0.459 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد الاجتماعي | 0.791 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد الانسجامي | 0.639 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من الجدول السابق أن أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين (0.45 – 0.79) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ. بما أن المقياس لديه خمسة أبعاد، فقد تم إيجاد

معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، والنتائج موضحة :

تبين أن فقرات أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، 0.05 ، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرات التالية (4،23، 32،41، 44، 55، 66،76 ، 80، 84، 87، 96، 99) فهذه الفقرات غير دالة فلذلك يجب حذفها من البعد ومن المقياس، حيث بلغت عدد الفقرات التي يجب حذفها 13 فقرة وبذلك يكون المقياس أصبح 87 فقرة، عليه سوف يتم تحليل النتائج.

**ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:** للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1-**معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:** وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي 0.87، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ ومرتفع.

2- **معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس والبعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات المقياس بهذه الطريقة (0.66)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.79)، ويعد هذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية. وبما أن المقياس له خمسة أبعاد، حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين ( 0.60 – 0.81) ، وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، بذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات ولاختبار صحة الفروض وتساؤلات الدراسة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول( 7 ) قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات وابعاده

| أبعاد مقياس التوافق للأمهات | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ | طريقة التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | معامل ارتباط بيرسون | معادلة سبيرمان براون |
| التوافق الجسمي | 22 | 0.86 | 0.68 | 0.81 |
| التوافق النفسي | 20 | 0.79 | 0.58 | 0.73 |
| التوافق الأسري | 16 | 0.66 | 0.49 | 0.66 |
| التوافق الاجتماعي | 16 | 0.66 | 0.42 | 00.6 |
| التوافق الانسجامي | 13 | 0.51 | 0.46 | 0.64 |
| الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي | 87 | 0.87 | 0.66 | 0.79 |

معادلة سبيرمان براون المعدلة = ر*2 /ر+1

**ثانياً: مقياس التوافق النفسي للأطفال (إعداد / علي الديب، 1988، تقنين هالة السراج، 2009):**

**وصف المقياس:** يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، ويتكون مقياس التوافق النفسي من (50) فقرة، وتقسم هذه الفقرات إلى (5) مجموعات، المجموعة الأولى، وتحتوى على (10) فقرات لقياس بعد التوافق الجسمي وهي: (1، 4، 6، 8، 15، 43، 44، 45، 46، 50) والمجموعة الثانية، وتحتوي على (10) فقرات لقياس بعد التوافق النفسي، وهي (2، 7، 9، 16، 27، 30، 32، 36، 37، 49)، والمجموعة الثالثة، وتحتوي على ( 10 ) فقرات لقياس بعد التوافق الأسري، وهي: (10، 11، 17، 18، 31، 33، 35، 38، 47، 48). والمجموعة الرابعة، وتحتوي على ( 10 ) فقرات لقياس بعد التوافق الاجتماعي، وهي: (3، 12، 13، 14، 19، 34، 39، 40، 41، 42)، والمجموعة الخامسة، وتحتوي على (10) فقرات لقياس بعد التوافق مع المجتمع (التوافق الانسجامي)، وهي: (5، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 28، 29).

**تصحيح المقياس:** احتوى المقياس على ورقة التعليمات لطريقة الإجابة تليها عبارات المقياس، بحيث وضع أمام كل عبارة خيارين، الاختيار الأول ( نعم )، والثاني ( لا )، وتم التصحيح بحيث تعطى درجة للإجابة ( نعم ) ولا تعطى أي درجة للإجابة ( لا ). كما يوجد في المقياس عبارات سالبة وعبارات موجبة وفي العبارات الموجبة يكون توزيع الدرجات كما ذكر، أما في حال

العبارات السالبة فلا تعطى درجة للإجابة ( نعم )وتعطى درجة واحدة للإجابة(لا ).

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أولاً:معاملات الصدق:** للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة صدق الاتساق الداخلي.

**صدق الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول ( 8 ) معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال مع الدرجة الكلية للمقياس

| الأبعاد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| البعد الجسمي | 0.765 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد النفسي | 0.688 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد الأسري | 0.631 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد الاجتماعي | 0.759 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |
| البعد الانسجامي | 0.576 | ** دالة إحصائياً عند 0.01 |

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من الجدول السابق أن أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين (0.57 – 0.76) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ، بما أن المقياس لديه خمسة أبعاد، فقد تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، والنتائج موضحة:

تبين أن فقرات أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

**ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:** للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1.**معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:** وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي 0.86، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ ومرتفع، وبما أن المقياس لديه خمسة أبعاد، فقد تبين أن معاملات الثبات لهذه الأبعاد ثابتة وبدرجة مرتفعة ، وبناء على هذه النتيجة فأن المقياس بأبعاده يصلح للإجابة على تساؤلآت وفرضيات الدراسة وهو مناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

2. **معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس والبعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات للمقياس بهذه الطريقة (0.74)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.85)، ويعد هذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية. وبما أن المقياس له خمسة أبعاد، فقد وجد أن معامل الثبات لهذه الأبعاد بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون المعدلة ثابتة وبدرجة مرتفعة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ( 10 ) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال وأبعاده

| أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ | طريقة التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | معامل ارتباط بيرسون | معادلة سبيرمان براون |
| التوافق الجسمي | 10 | 0.84 | 0.69 | 0.81 |
| التوافق النفسي | 10 | 0.65 | 0.51 | 0.67 |
| التوافق الأسري | 10 | 0.70 | 0.48 | 0.65 |
| التوافق الاجتماعي | 10 | 0.60 | 0.51 | 0.68 |
| التوافق الانسجامي | 10 | 0.65 | 0.46 | 0.63 |
| الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي للأطفال | 50 | 0.86 | 0.74 | 0.85 |

معادلة سبيرمان براون المعدلة = ر*2 /ر+1

**ثالثاً: المقابلة:**استخدمت الباحثة المقابلة الفردية مع مجموعة من أمهات الأيتام وأطفالهن في محافظة غزة في برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية لدى وكالة الغوث الدولية ، وقد قامت الباحثة

بتطوير مجموعة من الأسئلة وذلك للتعرف على مدى تأثير الخبرات الصادمة والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

**عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:**

**التساؤل الأول: ما مستوى التعرض للخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وأطفالهن في محافظة غزة؟**

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وأطفالهن في محافظة غزة (ن=76).

| النوع | عدد الفقرات | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---|---|---|---|---|
| الخبرات الصادمة للأمهات | 29 | 16.79 | 5.34 | 57.9 |
| الخبرات الصادمة للأطفال | 29 | 17.07 | 6.27 | 58.8 |

**يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100**

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات التعرض للخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة بلغ 16.79 حدث وبانحراف معياري 5.34 حدث، وبوزن نسبي بلغ 57.9%، في حين لوحظ بأن متوسط التعرض للخبرات الصادمة لدى أطفالهن 17.07 حدث وبانحراف معياري 6.27 حدث، وبوزن نسبي بلغ 58.8%، وهذا يدل على أن مستوى التعرض للخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وأطفالهن في محافظة غزة بشكل متوسط. كما أظهرت النتائج إلى أن 17.1% من أمهات الأيتام تعرض لأحداث صادمة خفيفة، بينما 50% تعرضن لأحداث صادمة متوسطة، في حين 32.9% تعرضن لأحداث صادمة شديدة، أما أطفالهن فقد لوحظ بأن 18.4% من الأطفال الأيتام تعرضوا لأحداث صادمة خفيفة، بينما 39.5% تعرضوا لأحداث صادمة متوسطة، في حين 42.1% تعرضوا لأحداث صادمة شديدة.

جدول (12) مستوى التعرض للخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وأطفالهن في محافظة غزة بعد الحرب الأخيرة على غزة (ن=76).

| مستوى الخبرات الصادمة | الأمهات | | الأطفال | |
|---|---|---|---|---|
| | N | % | N | % |
| خفيفة (0-10) حدث | 13 | 17.1 | 14 | 18.4 |
| متوسطة (11-19) حدث | 38 | 50.0 | 30 | 39.5 |
| شديدة (20-29) حدث | 25 | 32.9 | 32 | 42.1 |
| المجموع | 76 | 100.0 | 76 | 100.0 |

وللتعرف على أنواع الخبرات التي تعرضوا لها وعانوا منها وشاهدوها من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة لعام 2014، ولهذا سوف نقوم بالتعرف على أنواع الخبرات لدى الأمهات وأطفالهن من خلال التالي:

**أنواع الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال والأمهات:**

للتعرف على أنواع الخبرات الصادمة التي تعرضت لها أمهات الأيتام وأطفالهن خلال الحرب الأخيرة على غزة، ولهذا قامت الباحثة بإيجاد التكرار والنسبة المئوية لبنود مقياس الخبرات الصادمة المكون من 29 فقرة لكل من الأمهات وأطفالهن.

**بالنسبة للأمهات:** أظهرت النتائج إلى أن من أكثر الأحداث التي تعرضت لها أمهات الأطفال الأيتام خلال حرب 2014 كانت كالتالي (100% استشهاد أحد أفراد الأسرة خلال الحرب، 71.1% مشاهدة استشهاد أي فرد من أفراد أسرهم خلال الحرب، 81.6% تم استهداف أي من منازل الجيران بصواريخ الطائرات وقذائف الدبابات، 85.5% تم مهاجمة منازل أو مساجد أو مراكز شرطة في الحي الذي يسكنون فيه بصواريخ الطائرات وقذائف الدبابات، 63.2% قامت قوات الاحتلال بارتكاب مجزرة في الحي الذي يسكنون فيه، 67.1% اضطروا إلى الفرار من منزلهم تحت اطلاق النار خلال الحرب).

**وعند الموازنة** نجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الصدمة للأمهات منها دراسة (صوالي، 2012)، ونجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصدمة للأطفال منها دراسة (Kravic,et.al.,2013)،دراسة (Kurd,2012)،دراسة (Ingridsdatter,2012)، دراسة (عودة,2010)، (Gray, et.al,2015)دراسة(Salah,2008).

**وتفسر الباحثة:** الوزن النسبي للتعرض للخبرات الصادمة لدى الأمهات وأطفالهن 57.9% للأمهات، والأطفال 58.8% أي بدرجة متوسطة وهذا يدل على أن الشعب الفلسطيني يتعرض كل يوم لكل أنواع القمع والقصف من قبل الاحتلال الاسرائيلي ويعاني من ويلات الحروب والفقد والهجر والتعذيب.﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ*الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

رَاجِعونَ*أولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأولَـئِكَ هُـمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ ( سورة البقرة: 155-157)

**وتفسر الباحثة:** بأن الأحداث التي تعرضت لها أمهات الأطفال الأيتام خلال حرب 2014 كانت كالتالي ( 100% استشهاد أحد أفراد الأسرة خلال الحرب، 71.1% مشاهدة استشهاد أي فرد من أفراد أسرهم خلال الحرب، 81.6% تم استهداف أي من منازل الجيران بصواريخ الطائرات وقذائف الدبابات، 85.5% تم مهاجمة منازل أو مساجد أو مراكز شرطة في الحي الذي يسكنون فيه بصواريخ الطائرات وقذائف الدبابات، 63.2% قامت قوات الاحتلال بارتكاب مجزرة في الحي الذي يسكنون فيه، 67.1% اضطروا إلى الفرار من منزلهم تحت إطلاق النار خلال الحرب).

**وترى الباحثة :** أن أمهات الأيتام تعرضن لفقدان الزوج وفقدان الداعم الأساسي للأسرة واستهداف جميع ما حولهم من منازل ومساجد ومراكز شرطة وارتكاب مجازر في الحي الذي يعيشون فيه مما اضطرهم إلى الفرار من منازلهم إلى منازل أخرى بعيدة عن المنطقة أو الذهاب لمراكز الإيواء في وكالة الغوث بعد فترة حرب طويلة استمرت حوالي 51 يوماً، مما أوجد حالة من الرعب والخوف وعدم الطمأنينة لدى هؤلاء الأمهات، وتركت العديد من الأثار الصحية والنفسية والاجتماعية على انفعالات الأمهات والتي كانت شديدة ما بين الخوف والفزع وخاصة في ظل فقدان الزوج .

**وقد ظهر ذلك جلياً من خلال بعض المقابلات** مع بعض الأمهات بعد الدراسة حيث قالت أم يتيم "لقد تم قصف منزلنا بالكامل، واستشهد سبعة من أفراد عائلتنا بما فيهم زوجي وثلاثة من أبنائي"، **وتقول أم يتيم أخرى**" تم استهداف مكان عمل زوجي، حزن زوجي كثيراً عليه، وعند خروجه في اليوم التالي تم استهدافه وإصابته، وبعد ذلك استشهاده، كنا في بيت أخ زوجي عندما جاءت بنت أخيه وقالت إن هناك قصفاً في بيت أحد أقربائنا".

**بالنسبة للأطفال:** أظهرت النتائج إلى أن من أكثر الأحداث التي تعرضوا له الأطفال الأيتام خلال حرب 2014 كانت كالتالي ( 100% استشهاد أحد أفراد الأسرة خلال الحرب، 72.4% مشاهدة استشهاد أي فرد من أفراد أسرهم خلال الحرب، 78.9% تم استهداف أي من منازل الجيران بصواريخ الطائرات وقذائف الدبابات، 80.3% تم مهاجمة منازل أو مساجد أو مراكز شرطة في الحي الذي يسكنون فيه بصواريخ الطائرات وقذائف الدبابات، 69.7% قامت قوات الاحتلال بارتكاب مجزرة في الحي الذي يسكنون فيه، 75% اضطروا إلى الفرار من منزلهم تحت اطلاق النار خلال الحرب) **ترى الباحثة** أن الأطفال تعرضوا للخبرات الصادمة بشكل مستمر ومتزايد أثناء الحرب التي استمرت 51 يوماً، وهذه الحرب لم تترك وسيلة من وسائل القتل والتدمير إلا واستخدمتها في قتال أبناء الشعب الفلسطيني، وقد أخذت هذه الحرب أشكالاً وصوراً متعددة مثل: القتل المقصود للأطفال في مدارسهم، وقصف المنازل ومراكز الإيواء وتشريد آلاف العائلات، وبقيت هذه العائلات دون مأوى، ما أدى إلى معاناة الأطفال الأيتام من العديد من الآثار النفسية والصحية بعد فقدان الأب والصدر الحنون وسبب الأمان، وبعد مشاهدة ما يُدمِّر من حولهم من منازل ومساجد ومراكز، وتشريد لمناطق أكثر أماناً لتجنب المجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني، **وفي مقابلة مع أحد الأيتام قال** "كنت مع أبي وأختي عندما جاء شهيد ليتم دفنه في المقبرة التي نعيش بداخلها، كان الموعد قرب آذان المغرب في رمضان، ونستعد للرجوع إلى البيت لتناول طعام الإفطار، ثوانٍ قليلة حتى انهالت علينا الصواريخ من كل مكان، أبي أبعدنا عن ضربات الصواريخ إلى مكان آخر، وذهبنا تحت الشجرة، كان أبي وقتها مصاباً في رأسه، وأنا أصبتُ في وجهي، قال لي اذهب أنت وأختك من هنا، رأيت أبي وهو يستشهد"، **وقال يتيم آخر** " كنا في بيت أقاربنا عندما سمعت القصف، لقد تم قصف منزلنا، ذهبت إلى المكان فشاهدت أخي وهو مستشهد" .

**التساؤل الثاني: ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة؟** للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة ، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاد المقياس، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة.

| التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده | عدد الفقرات | الدرجة الكلية | المتوسط | الانحراف المعياري | % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | 22 | 44 | 24.5 | 9.1 | 55.7 | 2 |
| التوافق النفسي | 20 | 40 | 32.8 | 6.7 | 81.9 | 1 |
| التوافق الأسري | 16 | 32 | 11.0 | 4.8 | 34.3 | 5 |
| التوافق الاجتماعي | 16 | 32 | 13.9 | 5.2 | 43.3 | 3 |
| التوافق الانسجامي | 13 | 26 | 11.0 | 3.8 | 42.2 | 4 |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | 87 | 174 | 93.1 | 19.6 | 53.5 | |

**يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100**

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 بلغ 93.1 درجة وبانحراف معياري 19.6 درجة، وبوزن نسبي بلغ 53.5%، وهذا يدل على أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة كان بشكل متوسط، وبما أن المقياس لديه خمس أبعاد، فقد احتل بعد التوافق النفسي المرتبة الأولى وبوزن نسبي بلغ 81.9%، ويليه في المرتبة الثانية بعد التوافق الجسمي بوزن نسبي بلغ 55.7%، ويليه في المرتبة الثالثة بعد التوافق الاجتماعي بوزن نسبي بلغ 43.3%، ويليه بعد التوافق الانسجامي بوزن نسبي بلغ 42.2%، في حين جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد التوافق الأسري بوزن نسبي 34.3%، ومما سبق يتضح بأن أمهات الأطفال الأيتام اللواتي عشن حرب 2014 .

**وتفسر الباحثة** وجود بعد التوافق النفسي لدى أمهات الأيتام في المرتبة الأولى إلى أنهن يتمتعن بالصلابة النفسية والدعم النفسي وخاصة أن أزواجهن شهداء، وما تحملهن للمصيبة وتخطين لآلامهن، وصبرهن على ما تعرضن له من صدمات إلا دليل صريح على ذلك، وهذا ما أكدته الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والسنة النبوية وكذلك ثقافتنا الإسلامية، قال تعالى ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (التغابن،11) ، **وتؤكد احدى أمهات الأيتام عند قولها أثناء المقابلة:** عند سماعي خبر استشهاد زوجي دعوت ربي أن يلهمني الصبر والسلوان وأن يمدني بالعون لتربية أبنائي، حاولت أن أتكيف مع الواقع الجديد ، وسألت الله عوضَ الصابرين، كما أنني كل ما اشتقت إلى زوجي ذهبت الي المكان الذي استشهد فيه تحت الشجرة التي أصيب قربها وأتذكره وكأنه يعيش معنا، كما أن قبره موجود بجانب المكان الذي نسكن فيه، دائماً أجلس بجانبه، وهذا الشيء يحسسنا بأنه موجود معنا ولم يبتعد عنا، **وتقول أم يتيم أخرى** "لقد كنت متهيئة سماع خبر استشهاد زوجي في أية لحظة، لقد كان يوصيني على الأولاد، كانت أمنيته الشهادة"، **اتفقت** نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الأمهات في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ووجود البعد النفسي في المرتبة الأولى، منها دراسة (زقوت وأبو دقة,2012)، دراسة (السميري,2014)، **واختلفت** نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة حيث جاء البعد النفسي في المرتبة الخامسة والأخيرة في درجات التوافق لدى ذوي المنازل المهدمة في دراسة (الخضري, 2005).

**وترى الباحثة** وجود بعد التوافق الأسري في المرتبة الخامسة هو أن الزوجة فقدت الزوج والذي تعتبره عماد الأسرة وأساسها، ووجدت نفسها فجأة في وضع لا تحسد عليه ووقع على عاتقها توفير كافة متطلبات أفرادها و زيادة العبء الملقى على عاتقها و عليها تحمل المسؤوليات التي فرضت نفسها عليها دون سابق إنذار، والتفافها نحو أسرتها ورعايتها لهم ، وأصبحت مسئوليتها أكبر وأثقل عند فقدان الزوج .

**حيث تقول أم يتيم أثناء المقابلة :**"علاقتي مع أفراد أسرتي فيها نوع من العصبية، لأني أنا المسئولة عنهم حالياً، لقد كنت مسئولة قبل استشهاد زوجي عن أبنائي ولكن هذه المسئولية زادت بعد استشهاده، أقوم بتدريسهم ورعايتهم، أنا حالياً مطمئنة عليهم، عندي عنصر الأمان تجاههم، ألبي كافة احتياجاتهم، لا أخرج من البيت

ولا أختلط بالآخرين، حياتي كلها لأبنائي لا أخرج لأي مناسبات أو دعوات".

**التساؤل الثالث: ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة؟**

للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة ، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاد المقياس، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 في محافظة غزة.**

| التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده | عدد الفقرات | المتوسط | الانحراف المعياري | % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | 10 | 5.7 | 3.1 | 56.8 | 4 |
| التوافق النفسي | 10 | 4.6 | 2.3 | 46.1 | 5 |
| التوافق الأسري | 10 | 7.5 | 2.2 | 75.0 | 1 |
| التوافق الاجتماعي | 10 | 6.6 | 2.1 | 65.7 | 2 |
| التوافق الانسجامي | 10 | 6.2 | 2.3 | 62.1 | 3 |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | 50 | 30.6 | 8.3 | 61.1 | |

**يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100**

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 بلغ 30.6 درجة وبانحراف معياري 8.3 درجة، وبوزن نسبي بلغ 61.1%، وهذا يدل على أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة كان بشكل أكبر من متوسط، وبما أن المقياس لديه خمس أبعاد، فقد احتل بعد التوافق الأسري المرتبة الأولى وبوزن نسبي بلغ 75.0%، ويليه في المرتبة الثانية بعد التوافق الاجتماعي بوزن نسبي بلغ 65.7%، ويليه في المرتبة الثالثة بعد التوافق الانسجامي بوزن نسبي بلغ 62.1%، ويليه بعد التوافق الجسمي بوزن نسبي بلغ 56.8%، في حين جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد التوافق النفسي بوزن نسبي 46.1%.

**تفسر الباحثة** وجود البعد الأسري المرتبة الأولى لأن الأم عوضت أبناءها فقدان الأب والتفت حولهم وقيامها برعايتهم ، كما عوضتهم بقوة الترابط الأسري والروابط العائلية والعلاقات الأسرية المتماسكة، ونظراً لوجود الدعم والمساندة الأسرية للطفل فإنها تقوي هذا الجانب، كما أن الأم تشعر أبنائها بالحب والانتماء والدفء والعلاقات الحميمة.

**وترى الباحثة** وجود البعد النفسي في المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بسبب فقد الأب والحرمان منه، وتعرض اليتيم أو أحد أفراد أسرته لمواقف صادمة ينتج عنها ضغوط نفسية هائلة تصاحب مشاهد القتل والإصابات الجسدية وتدمير المنازل والممتلكات والبيئة المحيطة، ويؤدي ذلك فيما بعد إلى أعراض الاضطراب النفسي في صورة قلق وتوتر دائم، وتظل ذكريات المواقف الأليمة ماثلة في ذاكرته تقتحم تفكيره في كل وقت .

**فرضيات الدراسة:**

**الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الخبرات الصادمة وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول ( 16) معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين الخبرات الصادمة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 لدى أفراد العينة (ن=76).**

| التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده | الخبرات الصادمة | |
|---|---|---|
| | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| التوافق الجسمي | -.372 | .001** |
| التوافق النفسي | -.343 | .002** |
| التوافق الأسري | -.037 | .752// |
| التوافق الاجتماعي | -.388 | .001** |
| التوافق الانسجامي | -.313 | .006** |

| | | |
|---|---|---|
| الدرجة الكليــة للتوافــق النفسي والاجتماعي | -.463 | 1.00** |

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

**تبين من خلال الجدول السابق مايلي:**

- أظهرت النتائج إلى وجود علاقــة عكســية ذات دلالــة إحصائية بين الخبرات الصادمة وبــين الدرجــة الكليــة للتوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأطفال الأيتام فــي محافظة غزة، كلما ارتفع تعرض أمهات الأطفال الأيتــام للأحداث الصادمة كلما انخفض مستوى التوافق النفســي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة والعكس صحيح.
- أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة وبين التوافق الأســري لأمهــات الأطفال الأيتام في محافظة غزة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مــع نتــائج دراســة (Schmidt et.al.,2008) بوجود أعراض ما بعد الصدمة وانخفاض الثقة بالنفس نتيجة التعرض للصدمة لدى النساء البوسنيات في مخيمات اللاجئين والمشردات.

وتفسر الباحثة وجود علاقة عكسية بين الخبرات الصادمة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام وهذا شيء طبيعــي بســبب فقدان الزوج الذي يعتبر الداعم الأساسي للأسرة وخاصة الزوجــة التي كانت تعتبره رمز الأسرة وقائدها، إن مثل هذا الأمر لا بد و أنه سيلقي الكثير من الهموم و المشاكل الإضافية على عاتق هــذه الزوجة مما ستنعكس هذه المشاكل على شخصيتها، **وقد ظهر ذلــك جلياً من خلال بعض المقابلات مع بعض الأمهات بعــد الدراســة وخاصة في المقابلة في المنهج النوعي** حيث قالت أم يتــيم "لقــد مررت بعدة حروب ولكني لم أخف فيها مثل ما خفــت فــي هــذه الحرب، كان ينتابني خوف كبير، وكنت على أعصابي منذ بدايــة الحرب، لم أعرف سبب هذا الخوف الشديد لديّ، كنت فــي بيــت أقاربنا مجتمعين نصلي وندعو الله، بينما كنت واقفة في غرفة مقابل بيتنا سمعنا صوت انفجار ضخم هز المنطقة بأكملها لم أكن اتوقــع أن هذا الانفجار في بيتنا، لقد تم قصفه بالكامل، واستشهد سبعة من أفراد عائلتنا بما فيهم زوجي وثلاثة من أبنائي، فقدت أعصابي من هول الصدمة، ثم نقلت إلى المشفى" .

**وترى الباحثة** عدم وجود علاقة بين الخبرات الصادمة والتوافــق الأسري لأمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة أن أم اليتيم زادت مسئوليتها اتجاه اسرتها بعد فقدان الزوج ، متناسية الاهتمام بنفسها، وتركت الزينة والترفه حتى تغير لونها إلى الكمودة والســواد مــن طول الأيمة ، فقد قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم "ســفعاء الخدين " ، وبذلت نفسها لأولادها و لخدمتهم وحرمت نفســها مــن متعة الحياة من أجل راحة أبنائها ورعايتهم ، والاهتمام بهم، وتلبية جميع احتياجاتهم، محاولة الحفاظ على أفراد أسرتها .

**الفرضية الثانية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفــال الأيتام في محافظة غزة.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم ايجاد معامــل ارتبــاط بيرســون لدراسة العلاقة بين الخبرات الصادمة للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غــزة بعــد حــرب 2014 التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطــاع غــزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول ( 17) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين الخبرات الصادمة للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 لدى أفراد العينة (ن=76).**

| التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده | الخبرات الصادمة | |
|---|---|---|
| | معامــل الارتباط | مستوى الدلالة |
| التوافق الجسمي | -.306 | .007** |
| التوافق النفسي | -.423 | 0.001** |
| التوافق الأسري | -.135 | .245// |
| التوافق الاجتماعي | -.130 | .264// |
| التوافق الانسجامي | -.150 | .196// |
| الدرجــة الكليــة للتوافــق النفســي والاجتماعي | -.344 | .002** |

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

- **تبين من خلال الجدول السابق مايلي:** أظهــرت النتــائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بــين الخبــرات الصادمة للأمهات وبين التوافــق النفســي والاجتمــاعي للأطفال الأيتام في محافظة غزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع تعرض أمهات الأطفال الأيتام للأحداث الصــادمة،

كلما انخفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة والعكس صحيح.

- أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة التي تعرض لها أمهات الأطفال الأيتام وبين أبعاد التوافق (الأسري و الاجتماعي و الانسجامي) للأطفال الأيتام في محافظة غزة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، مثل دراسة (Khamis,2014) بوجود علاقة لتأثير المعاناة النفسية للوالدين والتعرض للصدمة والاضطرابات العاطفية والسلوكية لدى أطفالهم، ودراسة (Qouta,et.al,2008) في وجود أعراض القلق والاكتئاب للفتيات ممن عانت أمهاتهم من اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة الحرب والعنف العسكري.

**وتفسر الباحثة** وجود علاقة عكسية بين الخبرات الصادمة للأمهات والتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام، فالأم تعرضت للصدمة وهي فقدان الزوج وهو رب الأسرة التي يعولها بنفسه وذلك أدى إلى فقدان هذا المعيل الذي أثقل عليها هذا العبئ الكبير حيث تحاول بذل أقصى ما لديها لحماية أولادها وتعويضهم، وطمأنتهم في الظروف الصعبة التي يواجهونها .

**وترى الباحثة** عدم وجود علاقة بين الخبرات الصادمة بين أمهات الأيتام وأبعاد التوافق (الأسري و الاجتماعي و الانسجامي) للأطفال الأيتام، يرجع إلى أن الترابط الأسري والعلاقات الأسرية والدعم الاجتماعي له أثر في التقليل من حدة الصدمة التي تعاني منها الزوجة ولا تجعلها تؤثر على البعد الأسري والاجتماعي والانسجامي للطفل.

ويشير يحيى(2003) في دراسته أن الأم تلعب دوراً كبيراً في تربية الطفل ونشأته، وهذا الدور يتضاعف عند فقدان الأب، فتقوم الأم بدور الأب أيضا، لهذا لم يغفل النبي صلى الله عليه وسلم عنها وعن دورها، فكما أعطى منزلة عليا لكافل اليتيم أعطى هذه المنزلة لأم اليتيم أيضاً فمن ذلك ما ورد عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا أن امرأة تبادرني فأقول لها مالك؟ وما أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي" (أخرجه أبو يعلي6651:7/12)، **وتقول (أم محمود) في مقابلة معها** "علاقتي مع أفراد أسرتي فيها نوع من العصبية، لأني أنا المسئولة عنهم حالياً، لقد كنت مسئولة قبل استشهاد زوجي عن أبنائي ولكن هذه المسئولية زادت بعد استشهاده، أقوم بتدريسهم ورعايتهم، أنا حالياً مطمئنة عليهم، عندي عنصر الأمان تجاههم، ألبي كافة احتياجاتهم، لا أخرج من البيت ولا أختلط بالآخرين، حياتي كلها لأبنائي لا أخرج لأي مناسبات أو دعوات، وأخرج مجبرة حتى ألبي احتياجات أبنائي من كفالات والتزامات أخرى".

**الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة للأطفال وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الخبرات الصادمة للأطفال وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول ( 18) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين الخبرات الصادمة للأطفال وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 لدى أفراد العينة (ن=76).**

| التوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده | الخبرات الصادمة | |
|---|---|---|
| | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| التوافق الجسمي | -.424 | **0.001 |
| التوافق النفسي | -.455 | **0.001 |
| التوافق الأسري | -.232 | *.043 |
| التوافق الاجتماعي | -.186 | //.108 |
| التوافق الانسجامي | -.182 | //.116 |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | -.446 | **0.001 |

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

**تبين من خلال الجدول السابق مايلي:**

- أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة للأطفال وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام في محافظة غزة، وهذا يدل كلما ارتفع تعرض الأطفال الأيتام للأحداث الصادمة كلما انخفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة والعكس صحيح.

- أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال الأيتام وبين أبعاد التوافق( الاجتماعي و الانسجامي) للأطفال الأيتام في محافظة غزة.

يوجد اتفاق بين الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في علاقة الخبرات الصادمة للأطفال بالتوافق النفسي منها دراسة (Thabet, et.al., 2014) في وجود ارتباط عكسي بين التعرض للخبرات الصادمة والبحث عن الدعم الاجتماعي من الآخرين، ودراسة (Kravi, et.al.,2013 ) في وجود تأثير للخبرات الصادمة بشكل ملحوظ لدى المراهقين ووجود أعراض ما بعد الصدمة ووجود الحيل الدفاعية بشكل كبير للمراهقين.

**وتفسر الباحثة** وجود علاقة عكسية بين الخبرات الصادمة للأطفال والتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام وذلك لأن الطفل اليتيم كان يعتبر الأب القدوة الحسنة والشجاعة ، وأن لديه مَن يدعمه ويسانده ويحميه ويقوم بالإنفاق عليه، إلا أنه فقد هذا الأب وبفقدانه نتيجة هذه الحرب الوحشية التي أدت إلى استشهاده واستشهاد الكثير من أبناء شعبنا ومن هنا تعرض الطفل إلى ردود أفعال عاطفية مثل الخوف والغضب والاكتئاب والمرض، **وقد ظهر ذلك جلياً من خلال بعض المقابلات مع أحد الأطفال الأيتام** حيث يقول (محمود): "أبكي باستمرار، وأحلم دائماً بأبي، أراه ويقول لي أنا معكم دائمًا، ودائماً أنظر في صورته وأبكي، وأجلس عند قبره وأتذكر الأيام الجميلة التي عشناها معه، دوماً ما أدعو له بالرحمة ودخول الجنة، وأسأل الله أن يصبرنا على فراقه ويعين أمي وإخوتي على فراقه، كما أنني أعاني من عدم التركيز في المذاكرة وعدم وجود الدافعية لكتابة واجباتي ".

**وتعزو الباحثة** عدم وجود علاقة بين الخبرات الصادمة وبعد التوافق الاجتماعي والانسجامي للطفل لأن المجتمع يقوم برعايته ورعاية شئون حياته لأنه يتيم وخاصة أنه ابن شهيد والمجتمع ينظر للشهيد نظرة عز وفخر وتقدير واحترام حيث قال الله تعالى ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ( آل عمران:169).

حيث تقول (مرح) أثناء المقابلة "علاقتنا بعمي وعائلته جيدة، كما أن الجيران يهتمون بنا ويقفون معنا".

**الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأطفال الأيتام وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأطفال الأيتام وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول ( 19) معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأطفال الأيتام وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 .**

| التوافق النفسي للأطفال / التوافق النفسي للأمهات | التوافق الجسمي | التوافق النفسي | التوافق الأسري | التوافق الاجتماعي | التوافق الانسجامي | التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | .587** | .423** | .397** | .359** | .137// | .574** |
| التوافق النفسي | .251* | .348** | .120// | .181// | .207// | .327* |
| التوافق الأسري | .390-** | .215-// | .401-** | .363-** | .190-// | .458-** |
| التوافق الاجتماعي | .001-// | .203// | .040-// | .027-// | .089-// | .015// |
| التوافق الانسجامي | .001-// | .135// | .221-// | .184-// | .227-// | .130-// |
| التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات | .263* | .344** | .074// | .097// | .020// | .245* |

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

**تبين من خلال الجدول السابق مايلي:**

- أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام في محافظة غزة، وهذا يدل كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفالهن والعكس

صحيح. كما ظهر وجود علاقة طردية بين التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات وبين التوافق الجسمي والتوافق النفسي للأطفال الأيتام، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي الكلي عند الأمهات كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الجسمي والتوافق النفسي عند أطفالهن والعكس صحيح. في حين لم تلاحظ أي علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والاجتماعي الكلي للأمهات وبين التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق الانسجامي لدى أطفالهن.

- أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام في محافظة غزة والابعاد التالية (الجسمي، الأسري، الاجتماعي)، وهذا يدل كلما ارتفع مستوى التوافق الأسري لدى أمهات الأطفال الأيتام كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، الأسري، الاجتماعي) لدى أطفالهن والعكس صحيح. في حين لم تلاحظ أي علاقة جوهرية بين التوافق الأسري للأمهات وبين التوافق النفسي والانسجامي لدى أطفالهن.
- أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتوافق الانسجامي للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام في محافظة غزة والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة.

**تفسر الباحثة** وجود علاقة طردية بين التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام حيث أنها زوجة الشهيد الصابرة وأم اليتيم المحتسبة ، فما أرفعه من وسام وما أشرفها من درجة لا يصل إليها ولاينالها إلا من وفقه الله تعالى وأراد به خيرَي الدنيا والآخرة، و لا يصل إليها إلا من أعانه الله على نفسه وجعل شعاره في هذه الدنيا ، وهي الأم الفلسطينية التي ملأ قلبها الإيمان وعرفت فضل الشهيد وثوابه عند الله تعالى، فالشهيد يشفع في سبعين من أهله ، فنجد الأم تشيع ابنها بالزغاريد المصحوبة بدموع ممزوجة بألم الفراق وفرحة الشهادة ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ( Mcclean & Khohayarifard,2009) بوجود علاقات إيجابية ذات دلالة احصائية بين نوعية العلاقة بين الآباء والأبناء والتوافق الاجتماعي، كما وتتفق مع دراسة (البدري ،2012) بوجود علاقة ارتباطية بين لغة الحوار لدى الآباء والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

**تقول احدى أمهات الأيتام أثناء مقابلة معها**"عند سماعي خبر استشهاد زوجي دعوت ربي أن يلهمني الصبر والسلوان وأن يمدني بالعون لتربية أبنائي، حاولت أن أتكيف مع الواقع الجديد وسألت الله عوضَ الصابرين"

**وتفسر الباحثة** وجود علاقة عكسية بين التوافق الأسري للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام، تتمثل في أن الأم فقدت الزوج وتحاول جاهدة بذل أقصى إمكانياتها لتعويض هذا الحرمان وخاصة أن فترة الوفاة قصيرة لم ينسَ فيها الطفل والده فهو الذي كان يحبه ويحترمه ويعتبره مصدر الحنان والرعاية والعطف.

**وتفسر الباحثة** عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتوافق الانسجامي للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام، بأن الدعم من الأقارب والجيران والمؤسسات المختلفة له دور كبير في رعاية الطفل اليتيم والعناية به، حيث أن أبناء الشهداء الفلسطينيين يلقون اهتماماً اجتماعياً أكثر ولهم مكانة عالية بين أفراد المجتمع .

**الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي).** ينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات يجب اختبار صحتها حسب كل متغير على حده وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

*** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام تعزى لمتغير الفئات العمرية (25- 34 سنة، 35-45 سنة، 46 سنة فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية (25- 34 سنة، 35-45 سنة، 46 سنة فما فوق)**

| ابعاد التوافق النفسي | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | بين المجموعات | 438.4 | 2 | 219.2 | 2.76 | //.070 |
| | داخل المجموعات | 5788.6 | 73 | 79.3 | | |
| | المجموع | 6227.0 | 75 | | | |
| التوافق النفسي | بين المجموعات | 151.7 | 2 | 75.9 | 1.72 | //.186 |
| | داخل المجموعات | 3222.0 | 73 | 44.1 | | |
| | المجموع | 3373.7 | 75 | | | |
| التوافق الأسري | بين المجموعات | 157.5 | 2 | 78.8 | 3.62 | .032* |
| | داخل المجموعات | 1587.4 | 73 | 21.7 | | |
| | المجموع | 1745.0 | 75 | | | |
| التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 40.9 | 2 | 20.5 | .76 | //.471 |
| | داخل المجموعات | 1966.5 | 73 | 26.9 | | |
| | المجموع | 2007.4 | 75 | | | |
| التوافق الانسجامي | بين المجموعات | 99.7 | 2 | 49.9 | 3.68 | .030* |
| | داخل المجموعات | 989.1 | 73 | 13.5 | | |
| | المجموع | 1088.9 | 75 | | | |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | بين المجموعات | 1570.2 | 2 | 785.1 | 2.11 | //.128 |
| | داخل المجموعات | 27108.5 | 73 | 371.3 | | |
| | المجموع | 28678.7 | 75 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

**تبين من خلال الجدول السابق مايلي:**

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية (التوافق الجسمي، التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي) لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة بالنسبة للفئات العمرية (25- 34 سنة، 35-45 سنة، 46 سنة فما فوق)، وهذا يعني أن متغير الفئات العمرية لأمهات الأطفال الأيتام ليس لها أثر على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي الكلي للأمهات وابعاده التالية (التوافق الجسمي، النفسي، الاجتماعي) عند أمهات الأيتام في محافظة غزة.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق الانسجامي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية للأمهات (25- 34 سنة، 35-45 سنة، 46 سنة فما فوق)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأمهات اللواتي أعمارهن تتراوح ما بين ( 35-45 سنة) لديهن توافق أنسجامي مع المجتمع أكثر من الأمهات اللواتي أعمارهن تتراوح في الفئة العمرية ( 25-34 سنة) والأمهات اللواتي أعمارهن أكبر من 46 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية.

**جدول (21 ) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات بالنسبة للفئات العمرية للأمهات**

| أبعاد التوافق | الفئات العمرية | العدد | المتوسط | المقارنات البعدية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1 | 2 | 3 |
| التوافق الأسري | 25-34سنة | 24 | 9.4 | 1.0 | .018** | .982 |
| | 35-45سنة | 41 | 12.3 | | 1.0 | .075 |
| | 46 سنة فما فوق | 11 | 9.5 | | | 1.0 |
| التوافق الانسجامي | 25-34سنة | 24 | 10.0 | 1.0 | .034* | .611 |
| | 35-45سنة | 41 | 12.0 | | 1.0 | .032* |
| | 46 سنة فما فوق | 11 | 9.3 | | | 1.0 |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05
\\ غير دالة إحصائياً

**وتفسر الباحثة:** عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي وفي الأبعاد التالية (التوافق الجسمي، التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي)، وذلك أن العمر لم يكن له دور لدى السيدة و لا يؤثر عليها من ناحية نفسية وجسمية، كما أن الأفراد المحيطين بأم اليتيم لم يتخلوا عنها نظراً لأنها زوجة شهيد وأم أيتام. **وتفسر الباحثة:** وجود فروق جوهرية في درجة التوافق الأسري والتوافق الانسجامي تعزى للفئات العمرية المتوسطة (35-45) وذلك لأن الأمهات في هذه المرحلة تكون لديها خبرة ونضج أكبر في الحياة الزوجية والحياة الأسرية، وهذا ساعدهن على التأقلم والتكيف في الظروف الصعبة التي مررن بها في الحياة الزوجية وتربية الأطفال ومواجهة الظروف الصعبة، كما أن تعرضها لفقدان رب البيت عمل على تحملها مسئولية أكبر في تربية الأبناء، كما يوجد هناك دعم اجتماعي لها من قبل المجتمع، في حين أن المرحلة العمرية الأقل (25-34) هي في بداية حياتها الزوجية ولا يوجد لديها علاقات مع المجتمع، بينما المرحلة العمرية الأكبر46 فمافوق فعلاقاتها مع الآخرين قليلة، وليس لها القدرة على التواصل معهم نتيجة كبر السن.

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة.** لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية، ممتدة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (22) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة

| التوافق النفسي | نوع الأسرة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | نووية | 47 | 27.0 | 8.4 | 3.231 | .002** |
| | ممتدة | 29 | 20.4 | 9.0 | | |
| التوافق النفسي | نووية | 47 | 33.2 | 7.1 | .706 | //.482 |
| | ممتدة | 29 | 32.1 | 6.0 | | |
| التوافق الأسري | نووية | 47 | 10.3 | 4.4 | -1.500 | //.138 |
| | ممتدة | 29 | 12.0 | 5.3 | | |
| التوافق الاجتماعي | نووية | 47 | 14.3 | 4.7 | .949 | //.346 |
| | ممتدة | 29 | 13.1 | 5.9 | | |
| التوافق الانسجامي | نووية | 47 | 11.1 | 3.0 | .423 | //.674 |
| | ممتدة | 29 | 10.7 | 4.9 | | |
| الدرجة الكلية التوافق النفسي | نووية | 47 | 95.9 | 15.9 | 1.648 | //.104 |
| | ممتدة | 29 | 88.4 | 23.9 | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة (نووية، ممتدة)، وهذا يدل أن الأمهات اللواتي يعيشن في أسر نووية والأمهات اللواتي يعشن في أسر ممتدة لديهن مستويات متساوية من التوافق النفسي والأسري والاجتماعي والانسجامي. في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق الجسمي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة ( نووية، ممتدة)، والفروق كانت لصالح الأمهات اللواتي يعشن في أسر نووية، وهذا يدل على أن الأمهات اللواتي يعشن في أسر نووية لديهن مستويات مرتفعة من التوافق الجسمي أكثر من الأمهات اللواتي يعشن في أسر ممتدة.

**وتفسر الباحثة:** عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأطفال الأيتام تعزى لنوع الأسرة (نووية، ممتدة)، وهذا يؤكد ما يمتاز به المجتمع الفلسطيني عن غيره من المجتمعات العالمية المعاصرة من قوة الترابط الأسري والروابط العائلية والعلاقات الأسرية المتماسكة والدعم والمساندة الاجتماعية التي تتلقاها أم اليتيم والتي تلعب دوراً فاعلاً في توفير المساندة النفسية لديها، حيث أن تعرض أي أسرة لأي حدث معين يؤدي إلى تحمل باقي العائلة الممتدة لمسئولية هذه الأسرة وإعالتها.

**وترى الباحثة** وجود فروق في البعد الجسمي للأسرة النووية هو أن الأم تعيش في بيتها بمفردها تعتني بنفسها من خلال العناية بصحتها الجسمية وتحاول الوصول إلى السلامة البدنية ، وتمتعها بحالة جيدة خالية من الأمراض الجسمية، وشعورها بالارتياح النفسي وميلها إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرتها على الحركة والاتزان وسلامة في التركيز، مع الاستمرارية في النشاط، والعمل دون إجهاد، أو ضعف لهمتها ونشاطها.

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي.**

لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (23) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي

| التوافق النفسي | المستوى الاقتصادي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | منخفض | 29 | 23.1 | 9.5 | -1.02 | .31// |
| | متوسط | 47 | 25.3 | 8.8 | | |
| التوافق النفسي | منخفض | 29 | 30.7 | 6.8 | -2.13 | .04* |
| | متوسط | 47 | 34.0 | 6.4 | | |
| التوافق الأسري | منخفض | 29 | 11.4 | 5.4 | .55 | .58// |
| | متوسط | 47 | 10.7 | 4.5 | | |
| التوافق الاجتماعي | منخفض | 29 | 13.4 | 5.6 | -.63 | .53// |
| | متوسط | 47 | 14.1 | 4.9 | | |
| التوافق الانسجامي | منخفض | 29 | 11.0 | 4.3 | .07 | .94// |
| | متوسط | 47 | 10. | 3.5 | | |
| | | | 9 | | | |
| الدرجةالكلية التوافق النفسي | منخفض | 29 | 89.6 | 22.3 | -1.21 | .23// |
| | متوسط | 47 | 95.2 | 17.6 | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة ( منخفض، متوسط)، وهذا يدل أن الأمهات اللواتي مستوى أسرهن الاقتصادي منخفض والأمهات اللواتي مستوى أسرهن متوسط لديهن مستويات متساوية من التوافق الجسمي والأسري والاجتماعي والانسجامي. في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق النفسي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط)، والفروق لصالح الأمهات اللواتي مستوى أسرهن الاقتصادي متوسط، وهذا يدل على أن الأمهات اللواتي مستواهن الاقتصادي متوسط لديهن مستويات مرتفعة من التوافق النفسي أكثر من الأمهات اللواتي مستواهن الاقتصادي منخفض .

تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الكلي تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة منها دراسة (أبو شريفة،2011) ، وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة في وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى الدخل في بعد التوافق النفسي والاجتماعي منها دراسة (زقوت وأبو دقة،2012)، **وتعزو الباحثة** ذلك أن متغير المستوى الاقتصادي لأمهات الأيتام لم يكن عاملاً كبيراً في تحديد مستوى التوافق وذلك بسبب وجود المحيطين بها الذين يحاولون تعويضها وتعويض أطفالها بالنواحي الاقتصادية والمساندة المادية، و تقدم لهم الخدمات نفسها، ويتمتعون بالمزايا الاقتصادية نفسها تقريباً ونفس الظروف المعيشية والنفسية والاجتماعية نفسها ، كما أن امتداد يد البطش الاسرائيلية إلى جميع

فئات الشعب الفلسطيني من ذوي المستويات الاقتصادية المختلفة ، حيث لم تعد أي فئة تسلم من بطش العدوان الاسرائيلي.

**وتفسر الباحثة** وجود فروق جوهرية في درجات بعد التوافق النفسي لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط)، لصالح الأمهات اللواتي مستوى أسرهن الاقتصادي متوسط، يعود إلى قدرة الأسرة الأكثر دخلاً على إشباع حاجياتها من أمور مادية مما يساعدها ويعوضها عن الحرمان نتيجة تعرضها للخبرات الصادمة وفقدان الزوج ويشعرها بالرضا والطمأنينة في تحقيق توافقها .

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى التعليمي.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام تعزى لمتغير المستوى التعليمي (إعدادية فما دون، ثانوية، جامعي فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى التعليمي**

| ابعاد التوافق النفسي | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | بين المجموعات | 403.3 | 2 | 201.7 | 2.53 | /.087/ |
| | داخل المجموعات | 5823.7 | 73 | 79.8 | | |
| | المجموع | 6227.0 | 75 | | | |
| التوافق النفسي | بين المجموعات | 140.9 | 2 | 70.4 | 1.59 | /.211/ |
| | داخل المجموعات | 3232.8 | 73 | 44.3 | | |
| | المجموع | 3373.7 | 75 | | | |
| التوافق الأسري | بين المجموعات | 72.9 | 2 | 36.4 | 1.59 | /.211/ |
| | داخل المجموعات | 1672.1 | 73 | 22.9 | | |
| | المجموع | 1745.0 | 75 | | | |
| التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 21.0 | 2 | 10.5 | .39 | /.681/ |
| | داخل المجموعات | 1986.4 | 73 | 27.2 | | |
| | المجموع | 2007.4 | 75 | | | |
| التوافق الانسجامي | بين المجموعات | 16.5 | 2 | 8.2 | .56 | /.573/ |
| | داخل المجموعات | 1072.4 | 73 | 14.7 | | |
| | المجموع | 1088.9 | 75 | | | |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | بين المجموعات | 194.5 | 2 | 97.3 | .25 | /.780/ |
| | داخل المجموعات | 28484.1 | 73 | 390.2 | | |
| | المجموع | 28678.7 | 75 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية (التوافق الجسمي، التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الانسجامي) لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة بالنسبة للمستويات التعليمية لأمهات الأطفال الأيتام (إعدادية فما دون، ثانوية، جامعي فما فوق)، وهذا يعني أن متغير المستوى التعليمي لأمهات الأطفال الأيتام ليس لها أثر على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي الكلي للأمهات وأبعاده التالية (التوافق الجسمي، التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الانسجامي) عند أمهات الأيتام في محافظة غزة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمستويات التعليمية، منها دراسة (زقوت وأبو دقة،2012)، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة منها دراسة (Schmidt et.al،2008)، ودراسة (أبو شريفة،2011) في وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمستويات التعليمية لاختلاف الفئة والمتغيرات.

**وترى الباحثة** أن تعليم أمهات الأيتام لم يكن له أثر فيما تعرضت له الأمهات من خبرات صادمة وفقدان للزوج وبالتالي لم يؤثر على

مستوى التوافق لديهن ، وسواء كانت أمهات الأيتام لديهن مستوى تعليمي عال ام متدني فهن يشتركن باستشهاد الزوج الذي ينظر إليه بالفخر والبطولة، والذي يفوق الشهادة العلمية في اعطاءها قيمة وتعاطف من قبل محيطها.

**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة.**

لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (5 أفراد فأقل، 6 أفراد فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (25) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة

| التوافق النفسي | عدد أفراد الأسرة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | 5 أفراد فأقل | 36 | 23.4 | 8.9 | -.98 | //.33 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 25.5 | 9.3 | | |
| التوافق النفسي | 5 أفراد فأقل | 36 | 32.4 | 6.5 | -.42 | //.67 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 33.1 | 7.0 | | |
| التوافق الأسري | 5 أفراد فأقل | 36 | 11.8 | 5.3 | 1.31 | //.19 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 10.3 | 4.4 | | |
| التوافق الاجتماعي | 5 أفراد فأقل | 36 | 13.8 | 5.1 | -.03 | //.97 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 13.9 | 5.3 | | |
| التوافق الانسجامي | 5 أفراد فأقل | 36 | 11.4 | 3.8 | .93 | //.36 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 10.6 | 3.9 | | |
| الدرجة الكلية التوافق النفسي | 5 أفراد فأقل | 36 | 92.8 | 18.7 | -.11 | //.91 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 93.3 | 20.5 | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة (5 أفراد فأقل، 6 أفراد فأكثر)، وهذا يدل أن الأمهات اللواتي عدد أفراد أسرهن 5 أفراد فأقل والأمهات اللواتي عدد أفراد أسرهن 6 أفراد فأكثر لديهن مستويات متساوية من التوافق النفسي والاجتماعي وكذلك درجات متساوية في أبعاد التوافق النفسي التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي).

**وتفسر الباحثة:** عدم وجود فروق في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأطفال الأيتام، أن أمهات الأيتام سواء لديها عدد قليل من الأبناء أو عدد كبير، فإن لديها المقدرة على الضبط والتحكم بأفراد الأسرة على الرغم من عددها، كما أن المساندة الاجتماعية من أطراف المجتمع لأم اليتيم سواء لديها طفل أو أكثر كبيرة وعظيمة بغض النظر عن عدد الأفراد.

**الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس، الفئات العمرية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي).** ينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات يجب الإجابة عليها حسب كل متغير على حده وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الجنس.**

لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (26) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الجنس

| التوافق النفسي | نوع الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | ذكور | 43 | 6.23 | 3.05 | 1.78 | //.080 |
| | إناث | 33 | 4.97 | 3.11 | | |
| التوافق النفسي | ذكور | 43 | 4.60 | 2.46 | .001 | //.998 |
| | إناث | 33 | 4.61 | 2.19 | | |
| التوافق الأسري | ذكور | 43 | 7.67 | 2.17 | .79 | //.430 |
| | إناث | 33 | 7.27 | 2.21 | | |
| التوافق الاجتماعي | ذكور | 43 | 6.84 | 2.14 | 1.28 | //.203 |
| | إناث | 33 | 6.21 | 2.06 | | |
| التوافق الانسجامي | ذكور | 43 | 6.63 | 2.29 | 1.83 | //.071 |
| | إناث | 33 | 5.67 | 2.25 | | |
| الدرجة الكلية التوافق النفسي | ذكور | 43 | 31.98 | 8.57 | 1.71 | //.091 |
| | إناث | 33 | 28.73 | 7.67 | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وهذا يدل أن الأطفال الذكور والأطفال الاناث لديهم مستويات متساوية من التوافق الجسمي والتوافق النفسي والأسري والاجتماعي والانسجامي.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، منها دراسة (الشيخ علي ،2014)، و دراسة (Kurd،2012)، دراسة (السراج ،2010)، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة بوجود فروق تعزى لنوع الجنس منها: ودراسة ( عودة، 2010) في وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجنس نظراً لاختلاف العينة والمتغيرات.

**تفسر الباحثة** عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ، وذلك لأنهم متقاربون في درجة التفكير بالحرمان، وعليه فلن تختلف درجة الحرمان بين ذكر وأنثي ، وهذه نتيجة منطقية، كما أن تعرض كليهما لنفس الأحداث والخبرات، فالحدث واحد وهو فقدان الأب ، والمتطلبات التي تعرض لها كلٌ من الذكر والأنثى واحدة، إضافة إلى أن الإسلام أعطاهم مايحتاجونه من صلابة نفسية تساعدهم على التوافق بشكل جيد حيث وضع الشهيد في درجات عليا بالجنة مما يلهم أهله الصبر وأيضا الفخر به.

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية.**

لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام تعزى للفئات العمرية (8-12 سنة، 13-17 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (27) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية للأطفال**

| التوافق النفسي | الفئات العمرية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | 8-12 سنة | 46 | 5.26 | 3.28 | -1.48 | //.14 |
| | 13-17 سنة | 30 | 6.33 | 2.78 | | |
| التوافق النفسي | 8-12 سنة | 46 | 4.07 | 1.79 | -2.59 | .01** |
| | 13-17 سنة | 30 | 5.43 | 2.81 | | |
| التوافق الأسري | 8-12 سنة | 46 | 7.04 | 2.09 | -2.32 | .02* |
| | 13-17 سنة | 30 | 8.20 | 2.17 | | |
| التوافق الاجتماعي | 8-12 سنة | 46 | 6.37 | 1.84 | -1.00 | //.32 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 13-17 سنة | 30 | 6.87 | 2.47 | | |
| التوافق الانسجامي | 8-12 سنة | 46 | 5.93 | 2.18 | -1.30 | //.20 |
| | 13-17 سنة | 30 | 6.63 | 2.46 | | |
| الدرجة الكلية التوافق النفسي | 8-12 سنة | 46 | 28.67 | 6.90 | -2.55 | .01** |
| | 13-17 سنة | 30 | 33.47 | 9.47 | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

**تبين من خلال النتائج مايلي:**

- أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية (8-12 سنة، 13-17 سنة)، والفروق لصالح الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (13-17) سنة.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات أبعاد التوافق النفسي التالية (الجسمي، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية (8-12 سنة، 13-17 سنة)، وهذا يدل أن الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بيت (8-12 سنة) ، والأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (13-17) سنة لديه درجات متساوية من التوافق (الجسمي، الاجتماعي، الانسجامي).

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق في العمر لدى الأيتام في مقياس التوافق منها دراسة (السراج ،2010) ، **تفسر الباحثة** وجود فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لصالح الأطفال الذين أعمارهم تتراوح بين 13-17 يرجع لأن الطفل في هذه المرحلة لديه إدراك للعطاء ومعنى التوافق وإدراك للمسئولية وأنه أصبح رجلاً وهذا ساعده على التأقلم وتحمل الخبرات الصادمة التي مر بها، وكذلك تتمايز له الشخصية والاتجاه والقدرة ، وتبرز له مرحلة المسئولية الفردية ، ويدركون حجم المسئولية الملقاة عليهم مما يجعلهم يتوافقون مع أفراد أسرتهم ويحاولون إثبات أنفسهم برعاية أخوتهم الصغار، **يقول أحد الايتام أثناء المقابلة معه:** "أعتبر نفسي مسئول عنهم، رغم أني لست الأكبر بين أفراد أسرتي وعمري 13 سنة"، **كما يقول يتيم آخر:**" أنا رجل البيت أهتم بأمي وإخوتي وأرعاهم، وألبي جميع متطلباتهم".

**وتفسر الباحثة** عدم وجود فروق في درجات التوافق الجسمي والاجتماعي والانسجامي هو أن المجتمع والمحيطين لم يتركوا هذا الطفل اليتيم وحده، خاصة أنه ابن شهيد فالدعم المعنوي والمادي الذي يتلقاه من الآخرين عظيم وهذا سيؤثر عليه من الناحية الجسدية ورعايته للتخلص من الأمراض.

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة.**

لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية، ممتدة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (28) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة**

| التوافق النفسي | نوع الأسرة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | نووية | 47 | 6.32 | 3.28 | 2.33 | .023* |
| | ممتدة | 29 | 4.66 | 2.57 | | |
| التوافق النفسي | نووية | 47 | 5.09 | 2.24 | 2.35 | .021* |
| | ممتدة | 29 | 3.83 | 2.30 | | |
| التوافق الأسري | نووية | 47 | 7.72 | 2.03 | 1.14 | //.259 |
| | ممتدة | 29 | 7.14 | 2.40 | | |
| التوافق الاجتماعي | نووية | 47 | 6.91 | 2.25 | 1.86 | //.066 |
| | ممتدة | 29 | 6.00 | 1.75 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الانسجامي | نووية | 47 | 6.17 | 2.62 | -.19 | //.848 |
| | ممتدة | 29 | 6.28 | 1.71 | | |
| الدرجة الكلية التوافق النفسي | نووية | 47 | 32.21 | 9.06 | 2.26 | *.027 |
| | ممتدة | 29 | 27.90 | 6.13 | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

**تبين من خلال النتائج مايلي:**

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة ( نووية، ممتدة)، والفروق كانت لصالح الأطفال الذين يعيشون في أسر نووية، وهذا يدل على أن الأطفال الذين يعيشون في أسر نووية لديهم مستويات مرتفعة من التوافق النفسي والاجتماعي الكلي أكثر من الأطفال الذين يعيشون في أسر ممتدة.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات أبعاد التوافق التالية (الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة ( نووية، ممتدة)، وهذا يدل أن الأطفال الذين يعيشون في أسر نووية والأطفال الذين يعيشون في أسر ممتدة لديهم مستويات متساوية من التوافق الأسري والاجتماعي والانسجامي.

**تفسر الباحثة** وجود فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي، ووجود فروق في درجات التوافق الجسمي والنفسي تعزى لمتغير نوع الأسرة لصالح الأسرة النووية، هو أن الأسرة النووية لديها اهتمام أكثر من ناحية التوافق الجسمي، فهي تعيش مع أبنائها في بيت مستقل ، تستطيع تلبية حاجياتهم من مأكل ومشرب ، والمحافظة على حالتهم الصحية والجسمية ، وبالتالي تؤدي إلى توافقهم النفسي.

**وتفسر الباحثة:** عدم وجود فروق في درجات أبعاد التوافق التالية (الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة (نووية، ممتدة)، وأن المجتمع الفلسطيني يمتاز عن غيره من المجتمعات العالمية المعاصرة بقوة الترابط الأسري والروابط العائلية والعلاقات الأسرية المتماسكة.

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي.**

لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط)، والنتائج المتعلقة بالفرضية.

**جدول (29) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي**

| التوافق النفسي | المستوى الاقتصادي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | منخفض | 29 | 5.69 | 3.17 | .012 | //.991 |
| | متوسط | 47 | 5.68 | 3.11 | | |
| التوافق النفسي | منخفض | 29 | 4.28 | 2.45 | -.967 | //.337 |
| | متوسط | 47 | 4.81 | 2.26 | | |
| التوافق الأسري | منخفض | 29 | 7.41 | 2.43 | -.269 | //.789 |
| | متوسط | 47 | 7.55 | 2.04 | | |
| التوافق الاجتماعي | منخفض | 29 | 6.45 | 2.29 | -.379 | //.706 |
| | متوسط | 47 | 6.64 | 2.02 | | |
| التوافق الانسجامي | منخفض | 29 | 5.62 | 2.41 | -1.777 | //.080 |
| | متوسط | 47 | 6.57 | 2.18 | | |
| الدرجة الكلية التوافق النفسي | منخفض | 29 | 29.45 | 8.77 | -.921 | //.360 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | 47 | 31.26 | 8.01 | | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط)، وهذا يدل أن الأطفال الذين مستوى أسرهم الاقتصادي منخفض والأطفال الذين مستوى أسرهم متوسط لديهم مستويات متساوية من التوافق الجسمي والتوافق النفسي والأسري والاجتماعي والانسجامي.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط) ، منها دراسة (Kurd,2012)، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في وجود فروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي تعزى للمستوى الاقتصادي، منها دراسة ( Lauren, et. al., 2015 )، ودراسة (arjani, et.al. ,2008).

**وتفسر الباحثة:** أن المستوى الاقتصادي لدى الأطفال الأيتام لم يتأثر بسبب عدم ترك المجتمع لهم، ودعمهم بجميع الإمكانيات المادية، والكفالات التي تقدمها المؤسسات الخيرية لهم بما فيها وكالة الغوث التي تقدم الكفالات للأيتام عن طريق برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية، تقول إحدى أمهات الأيتام "أخرج مجبرة حتى ألبي احتياجات أبنائي من كفالات .

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة.**

لاختبار صحة ذلك تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (5 أفراد فأقل، 6 أفراد فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة .

**جدول (30) اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة**

| التوافق النفسي | عدد أفراد الأسرة | د | سط | المعياري | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | 5 أفراد فأقل | 36 | 5.8 | 2.9 | .17 | //.86 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 5.6 | 3.3 | | |
| التوافق النفسي | 5 أفراد فأقل | 36 | 4.7 | 2.2 | .22 | //.83 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 4.6 | 2.4 | | |
| التوافق الأسري | 5 أفراد فأقل | 36 | 6.9 | 2.5 | -2.27 | *.03 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 8.0 | 1.7 | | |
| التوافق الاجتماعي | 5 أفراد فأقل | 36 | 6.3 | 2.2 | -1.02 | //.31 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 6.8 | 2.0 | | |
| التوافق الانسجامي | 5 أفراد فأقل | 36 | 5.9 | 2.3 | -1.05 | //.29 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 6.5 | 2.3 | | |
| الدرجة الكلية التوافق النفسي | 5 أفراد فأقل | 36 | 29.6 | 8.2 | -1.01 | //.32 |
| | 6 افراد فاكثر | 40 | 31.5 | 8.4 | | |

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

- أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة (5 أفراد فأقل، 6 أفراد فأكثر)، وهذا يدل أن الأطفال الذين عدد أفراد أسرهن 5 أفراد فأقل والأطفال الذين عدد أفراد أسرهن 6 أفراد فأكثر لديهن مستويات متساوية من التوافق النفسي والاجتماعي وكذلك درجات متساوية في أبعاد التوافق النفسي التالية (الجسمي، النفسي، الاجتماعي، الانسجامي).
- في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق الأسري لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة (5 أفراد

فأقل، 6 أفراد فأكثر)، والفروق لصالح الأطفال الذين عدد أفراد أسرهم 5 أفراد فأقل، وهذا يدل على أن الأطفال الذين عدد أفراد أسرهم صغير يتمتعون بتوافق أسري أكثر من الأطفال الذين عدد أفراد أسرهم كبير.

**وتفسر الباحثة** عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لأن الأبناء الأيتام يشعرون بنفس المشاعر مهما تغير عدد أفراد الأسرة، ويلتف حولهم الآخرون نظراً لأنهم أبناء شهداء يقومون برعايتهم والعناية بهم، ودعمهم مادياً ومعنوياً.

**وتعزو الباحثة** وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الأسري لدى الأطفال الأيتام في الأسر التي عدد أفرادها أقل من 5 أفراد وذلك لأن الأفراد متماسكون مع بعضهم البعض بسبب قلة عددهم، بخلاف الأسرة التي لديها 6 أفراد فما فوق ينشأ بينهم المشاجرات والتنافس نظراً لكثرتهم.

**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى التعليمي لأمهاتهم.**

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأمهاتهم (إعدادية فما دون، ثانوية، جامعة فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (31) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى التعليمي للأمهات**

| ابعاد التوافق النفسي | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الجسمي | بين المجموعات | 26.16 | 2 | 13.08 | 1.360 | //.263 |
| | داخل المجموعات | 702.26 | 73 | 9.62 | | |
| | المجموع | 728.42 | 75 | | | |
| التوافق النفسي | بين المجموعات | 86.79 | 2 | 43.39 | 9.857 | *.000 |
| | داخل المجموعات | 321.37 | 73 | 4.40 | | |
| | المجموع | 408.16 | 75 | | | |
| التوافق الأسري | بين المجموعات | 23.56 | 2 | 11.78 | 2.579 | //.083 |
| | داخل المجموعات | 333.44 | 73 | 4.57 | | |
| | المجموع | 357.00 | 75 | | | |
| التوافق الاجتماعي | بين المجموعات | 14.87 | 2 | 7.43 | 1.697 | //.190 |
| | داخل المجموعات | 319.80 | 73 | 4.38 | | |
| | المجموع | 334.67 | 75 | | | |
| التوافق الانسجامي | بين المجموعات | 14.66 | 2 | 7.33 | 1.394 | //.255 |
| | داخل المجموعات | 383.97 | 73 | 5.26 | | |
| | المجموع | 398.63 | 75 | | | |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | بين المجموعات | 667.51 | 2 | 333.76 | 5.420 | *.006 |
| | داخل المجموعات | 4495.16 | 73 | 61.58 | | |
| | المجموع | 5162.67 | 75 | | | |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى التعليمي للأمهات (اعدادية فما دون، ثانوية، جامعة فما فوق)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين أمهاتهم حاصلات على شهادة الإعدادية فما دون لديهم توافق نفسي أقل من الأطفال الذين أمهاتهم حاصلات على شهادة الثانوية العامة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

**جدول (32) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في ابعاد التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال بالنسبة للمستوى التعليمي للأم**

| التوافق النفسي | المستوى التعليمي | العدد | المتوسط | المقارنات البعدية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1 | 2 | 3 |
| التوافق النفسي | ابتدائية واعدادية | 33 | 3.4 | 1.0 | .000** | .021* |
| | ثانوية | 29 | 5.8 | | 1.0 | .270 |
| | حامعي فما فوق | 14 | 5.0 | | | 1.0 |
| الدرجة | ابتدائية واعدادية | 33 | 27.3 | 1.0 | .002** | .092 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي | ثانوية | 29 | 33.8 | | 1.0 | .387 |
| | جامعي فما فوق | 14 | 31.6 | | | 1.0 |

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة بوجود فروق في درجة التوافق ذات التعليم الثانوي فأعلى منها دراسة (عودة، 2010) وذلك لاختلاف الفئة والمتغيرات.

**وتفسر الباحثة** وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى الأطفال الأيتام لصالح أمهات الأيتام الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر لديها مستوى عالي من العلم والوعي والمعرفة فإن ذلك يؤثر على طريقة تفكيرها وسلوكها ، ولديها تحدٍ وصمود وصبر جعلها تزرع الأمل والتوافق النفسي لدى أبنائها بعد استشهاد والدهم وتعطيهم قوة كبيرة لتحمل المسئولية ، وتساعدهم على تخفيف حدة المشكلات النفسية التي تواجههم.

**وقد اتضح في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية :**

**1**- بلغ الوزن النسبي للخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة (57.9%)، في حين بلغ الوزن النسبي للخبرات الصادمة لدى أطفالهن (58.8%)، وبلغ الوزن النسبي لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 (53.5%)، بلغ الوزن النسبي لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 بوزن نسبي (61.1%).

2- أظهرت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة وبين الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام وأطفالهن في محافظة غزة.

3-أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة للأطفال وبين الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام في محافظة غزة.

4-أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي للأمهات وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام في محافظة غزة.

5-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى أمهات الأيتام والأبعاد التالية (التوافق الجسمي، التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي) لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة بالنسبة للفئات العمرية، بينما وجدت فروق في التوافق الأسري والتوافق الانسجامي لصالح الأمهات اللواتي أعمارهن تتراوح ما بين ( 35-45 سنة).

6-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة ( نووية، ممتدة)، في حين وجد فروق في التوافق الجسمي لصالح الأمهات اللواتي يعشن في أسر نووية.

7-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة ( منخفض، متوسط) ، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي لدى أمهات الأطفال الأيتام لصالح الأمهات اللواتي مستوى أسرهن الاقتصادي متوسط.

8-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية (التوافق الجسمي، التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الانسجامي) لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة بالنسبة للمستويات التعليمية لأمهات الأطفال الايتام.

9-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة.

10-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث ).

11-وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية ( النفسي، الأسري ) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للفئات العمرية لصالح الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين ( 13-17) سنة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات أبعاد التوافق النفسي التالية (الجسمي، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام.

12-وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية ( النفسي، الجسدي ) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لنوع الأسرة ( نووية، ممتدة)، والفروق كانت لصالح الأطفال الذين يعيشون في أسر نووية، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات أبعاد التوافق التالية (الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الايتام.

13-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي، الأسري، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة.

14-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات التوافق النفسي الكلي والأبعاد التالية (الجسمي، النفسي ، الاجتماعي، الانسجامي) لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة ، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق الأسري لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة لصالح الأطفال الذين عدد أفراد أسرهم 5 أفراد فأقل.

15-وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات التوافق النفسي والاجتماعي الكلي لدى الأطفال الأيتام في محافظة غزة تعزى للمستوي التعليمي للأمهات لصالح الأطفال الأيتام الذين أمهاتهم حاصلات على شهادة الثانوية العامة فأعلى.

**توصيات الدراسة:**

الاهتمام بالنمو النفسي لأمهات الأيتام وأطفالهن وتخصيص برامج إرشادية لأمهات الأيتام ومساعدتهن على التوافق النفسي والاجتماعي نتيجة فقدان الزوج وتحمل أعباء تربية الأبناء.

الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية لأسر الأيتام من خلال تشجيع عمليات الكفالة لتساعدهم على مجاراة أمورهم وعيشهم حياة كريمة والعمل على توفير الحياة الأساسية للأمهات.

اختيار أخصائيين اجتماعيين ونفسيين مدربين مهنياً على ممارسة العمل مع الأيتام.

ضرورة تعليم أمهات الأيتام الأميات من خلال توفير مراكز تعليمية مجهزة ومناسبة.

إقامة أنشطة اجتماعية وثقافية بمشاركة الأمهات والعمل على تكريم الأمهات المثاليات.

إقامة ندوات وورش عمل لتطوير برامج رعاية الأيتام والتوعية المجتمعية بحقوق هذه الفئة.

إشراك أمهات الأيتام وأطفالهن في تحديد البرامج والأنشطة التي تعكس احتياجاتهم، والتباحث معهن عن كيفية ترجمتها لواقع ملموس.

تشغيل أمهات وتحويل أم اليتيم من أم فقيرة إلى أم مكتفية قادرة على الكسب.

**المراجع**

**القرآن الكريم ،السنة النبوية.**

أبو علام، رجاء محمود .(2010). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط6. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو هين، فضل .(2001). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى*، 5(2). 117-154.

إصليح، خالد على .(2000). *التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة*،( *رسالة ماجستير غير منشورة*)، جامعة الأقصى، علم النفس.

البدري، ايمان عباد .(2014).الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، *مجلة البحث العلمي في التربيـة*، (13). 1585-1605.

الخضري، باسل مهدي . (2005). *التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدومة*، دراسة مقارنة،رسالة ماجستير، كلية الصحة العامة، جامعة القدس، فلسطين.

الديب، علي .( 1988 ). *اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين*.دراسة استطلاعية. دراسات تربوية. العدد(3). 111-136، القاهرة.

السراج، هالة .(2010) . *استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات* ، رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية، كلية التربية، علم النفس، فلسطين.

الشخانبة، احمد عيد مطيع .(2010). *التكيف مع الضغوط النفسية*. دراسة ميدانية. علم النفس. الجامعة الأردنية. عمان-الأردن: دار الحامد .

صوالي،سهيلة فايز .(2012) . *مشاهدة الصورة الإعلامية والمعايشة للأحداث خلال الحرب على غزة وعلاقتها باضطرابات كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة*. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، كلية التربية، علم النفس، فلسطين.

عودة، محمد محمد .(2010). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، النفس، فلسطين.

الغصين، سائدة جمال .(2015 ). حرب 2014- مشاهدات من غزة،*المجلة العربية للعلوم النفسية*، 10(45).

قوته، سمير .(2014). *مقياس الخبرات الصادمة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

وتد، صلاح الدين ومصطفى، روان .(2015). مدى التكيف الاجتماعي لدى الوالدين الفاقدين لأبنائهم جراء الموت المفاجئ من الضفة الغربية والقدس حسب مدى تدينهم وظروف وفاة أبنائهم. *مجلة جامعة النجاح*. العلوم الانسانية، 29(1) ، 116-144.

يحيى، زياد ناطق .(2003).الهدي النبوي في رعاية اليتيم – دراسة موضوعية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية* ، 6(1) . 200-215.

Al arjani,S.E,Thabet,AA.,&Vostanis ،(2008). P coping strategies of traumatized children lost their father conflict in the Gaza Strip.*Arabpsynet E.Journal*.Vol.20.157-164.

Betancourt,T., Borisova,I., Smith,J., Gingerich,T., Williams,T.(2008). *Psychosoial Adjustment and Social reintegration of children associated with Armed forces and Arned Group* .Harvard School of Public Health. USA.

Gray. C. L, Pence. B. W, Ostermann. J, Whetten.R. A, O'Donnell .K Thielman. N. M and Whetten. K.(2015). *Gender (in) differences in prevalence and incidence of traumatic experiences among orphaned and separated children living in five low- and middle-income countries*. Global Mental Health . 1 - 11.

Khamis, Vivian .(2014).Does parent's psychological distress mediate the relationship between war trauma): and psychosocial adjustment in children?, *Journal of Health Psychology*, 1-10.

Qouta,S.(2000).*Trauma ,Violence and Mental health*.Ph.D,Amisterm university, Amisterm.

Mtero. S,.Segwabe. M, Tsheko. N, Skinner. D, Mfecane. S, Chandiwana. B, Chibatamoto. P, Chitiyo. G.(2014). & Tlou.S, Nkomo.N, *Defining Orphaned and Vulnerable Children*، *Human Sciences Research Council*. South Africa.

EL-Buhaisi ,Omar ، Abdel Aziz Mousa،Thabet Anxiety ، PTSD،.(2014). Trauma Panos،Vostanis and Coping Strategies among Palestinians , *The Arab* Adolescents Exposed to War in Gaza *Journal of Psychiatry*.25 (1). 71 – 82.